

المؤشرات الديموغرافية للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

ا.م.د. دانيال محسن بشار
كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

المستخلص:

تعرض البلد على مدى سنين طويلة العديد من الازمات السياسية والتحوليات والتغيرات والتي ارتبطت بحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، مما ولد ظهور فئة ضعيفة هي فئة الارامل، فالمقصود بالأرملة هي المرأة التي توفي زوجها ولم تتزوج بعد وقامت برعاية ابنائها الايتام، وإن تنوع ضغوط الحياة التي تواجهها المرأة الأرملة قد تؤثر على حياتها وعلى إمكانياتها مما يصعب عليها التوفيق بين حياتها الأسرية والاجتماعية والاقتصادية وأصبح يعيش حالة من عدم الاستقرار نتيجة لما يتعرض له من الكثير من الصراعات الحياتية المختلفة، واعتمد البحث على بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فضلاً عن استمارة الاستبانة، وقد بلغ عدد النساء الارامل في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٢ (١٥٢٩٠) أرملة وشكلت نسبة (٥,٥%) من مجموع حالات الترميل في العراق والبالغ (٢٧٨٦٧٦) ارملة، وتم استخراج مؤشرات الترميل الخام والعام وحسب الفئات العمرية وتعد معدل الترميل العام من افضل المقاييس اذ بلغ (٤٧,٦) بالآلاف، فضلاً عن التعرف على خصائص النساء الارامل من حيث الدخل الشهري وعائديه السكن ومدة الترميل ومستوى التعليم والتركييب العمري وعدد الابناء للنساء الارامل واخرا اسباب وفاة الزوج، كما تناول البحث الاثار الناجمة لظاهرة الترميل للنساء وابنائها الايتام ومنها الاثار الاجتماعية والاقتصادية والمرضية.

المصطلحات: الأرملة، المعيلة، المشكلات الاجتماعية، الاكتئاب، الاحباط

Demographic indicators for widowed women in Anbar Governorate for the year 2022

Dr. Daniel Mohsen Bash

College of Education - Mustansiriyah University

Abstract:

Over the years, the country has been exposed to many political crises, transformations and changes that have been linked to the social and economic life of society, which has generated the emergence of a weak category, which is the category of widows. What is meant by a widow is a woman whose husband has died and has not yet married and who has taken care of her orphaned children, and the diversity of life pressures that women face. The widow may affect her life and her capabilities, which makes it difficult for her to reconcile her family, social and economic life, and they live in a state of instability as a result of the many different life conflicts they are exposed to. Widowed women in the study area for the year 2022 were (15,290) widows, which constituted (5.5%) of the total cases of widowhood in Iraq, amounting to (278,676) widows. Crude and general widowhood indicators were extracted according to age groups, and the general widowhood rate is one of the best measures, as it reached (47.6) per thousand, as well as identifying the characteristics of widowed women in terms of monthly income, returnees of housing, period of widowhood, level of education, age structure, number of children for widowed women, and finally the reasons for the death of the husband.

Terms: widow, breadwinner, social problems, depression, frustration

المقدمة

تعتبر الاسرة أهم نظام فطري رباني فهي أساس المجتمع، وهي المناخ الذي يتربص فيه الفرد في سنواته الاولى وتعد ظاهرة الترميل من المشاكل التي تعاني منها المجتمع اذ ما ازداد بشكل كبير، وقد تزايدت هذه الظاهرة في العراق نتيجة الحروب التي خاضها البلد والتي بدأت بالحرب الخليج الاولى ومرورا بالخليج الثانية ثم أحداث العنف التي شهدتها البلاد في ظل الاحتلال والتفجيرات اليومية وضاعف مأساه اجتاح تنظيم داعش الارهابي مساحات شاسعة ومنها منطقة الدراسة تاركة بذلك آلاف من الأسر المنكوبة بوفاة احد أفرادها وبعض أعضائها مما يؤثر على الأسرة ولاسيما اذ كان الزوج وتعاين المرأة الارملة من اثار اجتماعية واقتصادية ونفسية، من خلال المشاركة في صنع القرار وكفالة رعاية الايتام لتجنب دوامة الفقر والحرمان لأسرتها نتيجة فقدان الزوج، كما تعاني شريحة الارامل في العراق اقضاء حقيقيا لحقوقها المشروعة فهي أكثر الشرائح التي عانت مع أزمات الحكومات المتعاقبة، ولم تشهد انصافاً مطلقاً رغم مطالبة الأمم المتحدة بايجاد فرص لهن للمساعدة على حماية أطفالهن وتجنب دورة الفقر والعوز والحرمان بين الأجيال.

١- مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الى مجموعة من التساؤلات وهي :
هل هناك تباين في معدلات الترميل في أقضية محافظة الانبار ؟ ما هي الخصائص التي يتميز بها النساء الارامل في منطقة الدراسة؟ ما الأثار التي تتركها ظاهرة الترميل على النساء واطفالها الايتام ؟

٢-فرضية الدراسة:

يمكن الاجابة على مشكلة الدراسة من خلال الفرضيات الاتية :

وجود تباين في أعداد المترملات على مستوى اقضية محافظة الانبار، فضلا عن التباين للخصائص التي يتصف بها النساء الارامل من حيث التعليم والعمر ومدة الترمل وعائديه السكن وعدد الانباء واسباب وفاة الزوج، الى جانب الاثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تتركها ظاهرة الترمل على الأرملة وأسرتها.

٣-أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على مشكلة خطيرة يعاني منها المجتمع العراقي وهو التزايد الكبير للنساء الارامل والتي لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية، مما يلقي بظلالها من آثار سلبية على المجتمع.

٤-منهجية الدراسة : اعتمد في دراسة البحث على المنهج الوصفي والتحليلي، ذلك بالاعتماد على بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لعام ٢٠٢٢، فضلا عن الدراسة الميدانية لجمع البيانات الخاصة للأرامل من خلال استمارة الاستبانة التي امتد فترة الدراسة من ٢٠٢٢/٨/٧ الى ٢٠٢٢/١٠/٣١، وقد بلغ حالات الترمل المسجلة لعام ٢٠٢٢ (١٥٢٩٠) أرملة في محافظة الانبار وتم استبعاد ٣٢٠ أرملة من العدد الكلي للمحافظة اذ يسكنون خارج المحافظة لذا تم الاعتماد على مجتمع العينة البالغ (١٤٩٧٠) أرملة حيث اصبح عينة البحث (١٣٩٣) أرملة، وتم تمثيل البيانات على الخرائط بعد تصنيفها، كما استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) من خلال معامل الارتباط لإيجاد اكثر العوامل المؤثرة على الارملة.

٥-حدود الدراسة: تقع محافظة الانبار بين دائرتي عرض (٢٣ - ٣٠ و ١٥ - ٣٥) شمالا وبين خطي طول (٣٨-45 شرقا و ٤٤-١٠)، وتبلغ مساحتها (١٣٨٢٨٨) كم^٢ بنسبة ٣١,٨% من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢، وتعد أكبر محافظات العراق مساحة، وتحد محافظة الانبار من الشمال محافظة نينوى ومن جهة الشمال الشرقي محافظة صلاح الدين، ومن جهة الشرق تحدها محافظة بغداد، ومن الجنوب والجنوب الشرقي فتحدها محافظة بابل والنجف الاشرف و كربلاء المقدسة، اما حدودها الخارجية فيحدها ثلاث دول من الجهة الغربية تحدها المملكة الاردنية الهاشمية، ومن الجهة الشمالية الغربية تحدها سوريا، وأما من الجهة الجنوبية الغربية تحدها المملكة العربية السعودية.

المبحث الاول : التوزيع الجغرافي للنساء الأرامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢**اولاً : التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل :**

إن تكامل البناء والتكوين الأسري من الركائز الأساسية التي تساعد على تماسك التنظيم الأسري في المجتمع، ويشمل البناء الأسري الأب والأم والأبناء، والأسرة كالكائن الحي تتعرض لأزمات داخلية وخارجية ومن أخطرها التي تتعارض وتهز التماسك الأسري بفقدان أحد مكوناتها، مما ينعكس على تماسكها ويعرضها للتفكك والانحيار ويعوقها عن الأداء الفعال لوظائفها الاجتماعية، ويعتبر ترمل المرأة من أهم هذه التغيرات التي تطرأ على الحياة الزوجية بشكل عام وعلى الزوجة بشكل خاص، فيطلق لقب الأرملة على المرأة التي توفي زوجها، ولم تتزوج بعد، ويهدف هذا المبحث الى التوزيع المكاني للنساء الأرامل في محافظة الانبار، ويعتمد على التوزيع العددي والنسبي للبيانات التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، اذ يوضح الجدول (١) تباين حالات الترمل المسجلة في أقضية محافظة الانبار إذ بلغت حالات الترمل المسجلة لعام ٢٠٢٢ (١٥٢٩٠) أرملة وشكلت نسبة (٥,٥%) من مجموع حالات الترمل في العراق والبالغ (٢٧٨٦٧٦) أرملة.

ويلاحظ أن هناك تباين واضح لظاهرة ترمل النساء مكانياً بين محافظات العراق إذ بلغت اعلى نسبة في محافظة بغداد بواقع (٦١٦٦٣) أرملة وبنسبة قدرت (٢٢,١%) وهذا يدل على الزيادة الكبيرة في عدد سكان المحافظة مقارنة بالمحافظات الاخرى، فضلا عن الظروف الامنية غير المستقرة للمحافظة بعد احداث ٢٠٠٣ ابتداء من التدهور الامني بارتفاع نسبة الانفجارات وظهور الفتن والاضطرابات وختاماً بالتحاق عدد كبير من الذكور للدفاع عن الوطن ضد تنظيمات داعش، تلتها محافظة نينوى بواقع (٢٧٨٤١) وبنسبة (١٠%) ويرجع ذلك نتيجة الظروف والاضطرابات التي شهدتها المحافظة بعد دخول تنظيمات داعش الارهابي، ثم تلتها محافظتي ذي قار والبصرة بعدد (٢٢٧٩٤-٢٢٢٥٤) أرملة وبنسبة بلغت (٨,٢%-٨%) على التوالي، فيما سجلت محافظتي كركوك والمثنى ادنى مرتبة بعدد النساء الارامل وبلغت (٩٨٦٧-٩٥٠٦) أرملة وبنسبة (٣,٤%-٣,٥%) على التوالي، في حين جاءت المحافظات الاخرى بمراتب تراوحت بين اعلى وادنى نسبة ينظر الجدول (١)، اما على مستوى أقضية محافظة الانبار، نلاحظ تصدر قضاء الرمادي لعدد النساء الأرامل بواقع (٤٧٨٩) أرملة وبنسبة (٣٢%)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية قضاء الفلوجة بواقع (٣١٥٧) أرملة وبنسبة قدرت (٢١,١%)، وبعدها يأتي كل من قضاءي القائم والكرمة في المرتبة الثالثة في عدد النساء الأرامل اذ بلغ عدد الأرامل فيها (١٥٨٣، ١٢٣٦) أرملة على التوالي وبنسبة (١٠,٦%-٨,٢%)، في حين شهدت قضاءي راهو وعنه انخفاض في أعداد النساء الأرامل إذ شكلت (٤٤-٧٦) أرملة على التوالي وبنسبة (٠,٣%-٠,٥%)، اما الاقضية الاخرى فقد تراوحت بين اعلى وادنى نسبة.

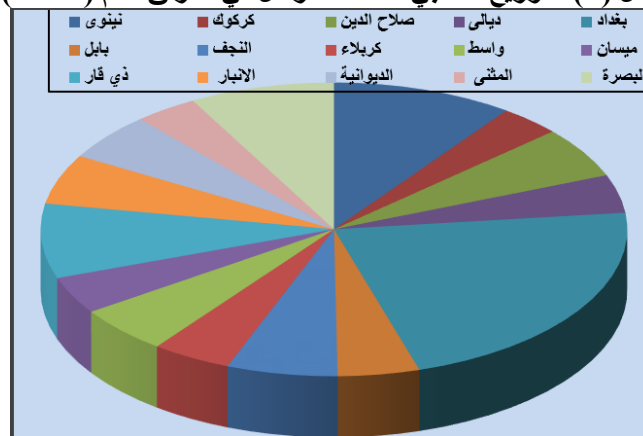
جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للنساء الأرامل في العراق لعام (٢٠٢٢)

المحافظات	العدد	النسبة %	المحافظات	العدد	النسبة
نينوى	٢٧٨٤١	١٠	واسط	١٤٥٥٤	٥,٢
كركوك	٩٥٠٦	٣,٤	ميسان	١١٣٠٧	٤,١
صلاح الدين	١٥٥١٨	٥,٦	ذي قار	٢٢٧٩٤	٨,٢
ديالى	١١٦٩٤	٤,٢	الانبار	١٥٢٩٠	٥,٥
بغداد	٦١٦٦٣	٢٢,١	الديوانية	١٤٤٥٢	٥,٢
بابل	١٢٥٠٥	٤,٥	المثنى	٩٨٦٧	٣,٥

النجف	١٧١١٩	٦,١	البصرة	٢٢٢٥٤	٨
كربلاء	١٢٣١٢	٤,٤	المجموع	٢٧٨٦٧٦	١٠٠

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

شكل (١) التوزيع النسبي للنساء الأرامل في العراق لعام (٢٠٢٢)



المصدر : الجدول (١)

نلاحظ من ذلك إن هناك تباين مكاني بين قضاء آخر إذ يعزى ارتفاع ظاهرة الترميل في قضاء الرمادي الى الكثافة السكانية العالية مقارنة بالأقضية الأخرى التي تكون منخفضة، فضلا عن توالي الحروب والأزمات والاضطرابات المتتالية التي عاصرها مجتمع المحافظة على مدى عدة أعوام ابتداء من حرب العراقية -الايرائية وحرب الخليج الثانية والظروف الاقتصادية في فترة التسعينيات ثم أحداث ٢٠٠٣ وما تلتها من اضطرابات أمنية غير مستقرة ومن ثم دخول تنظيمات داعش الارهابي مما ادى وفاة اعداد كبيرة من الذكور إذ أصبحت المحافظة ساحة حرب وبالتالي انعكس على ارتفاع ظاهرة ترميل النساء، اما التوزيع الجغرافي حسب الدرجات المعيارية كانت كالتالي:

١. المستوى الاول (+٠,٥٠ فأكثر): تضمنت وحدتين اداريتين والمتمثلة بقضائي الرمادي والفلوجة إذ بلغت الدرجة المعيارية (١,٢٧-٢,٣٩) على التوالي ويرجع ذلك الى ارتفاع عدد السكان في القضاءين، فضلا عن تعرضها الى توتر الظروف الامنية مما ادى الى تعرض عدد كبير من الذكور الى الوفاة.

٢. المستوى الثاني (+٠,٤٩ - ٠,٥٠): تشمل وحدة ادارية واحدة والمتمثلة بقضاء القائم إذ بلغت درجة معيارية (٠,٢٠).

٣. المستوى الثالث (-٠,٥١ - -٠,٤٩): وقد ضمت اربع وحدات ادارية وهي قضاء حديثة والعامرية والحبانية والكرمة ودرجات معيارية (-٠,٤٣ - -٠,٢١ - -٠,١٥ - -٠,٠٤).

٤. المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل): ويضم هذا المستوى ادنى النسب للنساء الارامل وتمثلت بأقضية هيت وعنه والرطبة وراوه وبنسب (-٠,٦٨ - -٠,٨٣ - -٠,٦٥ - -٠,٨٥) إذ تميزت تلك المناطق بانخفاض عدد السكان مما انعكس على انخفاض النساء الارامل باستثناء قضاء هيت.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في محافظة الانبار بحسب الدرجات المعيارية لعام ٢٠٢٢

الاقضية	عدد الارامل	النسبة %	الدرجة المعيارية	عينة مجتمع الدراسة *
الرمادي	٤٧٨٩	٣٢	٢,٣٩	٤٤٥
هيت	١٠٤٣	٧	-٠,٦٨	٩٧
فلوجة	٣١٥٧	٢١,١	١,٢٧	٢٩٣
حديثة	٦٥٨	٤,٤	-٠,٤٣	٦١
عنه	٧٦	٠,٥	-٠,٨٣	١٠
الرطبة	٣٤١	٢,٣	-٠,٦٥	٣٢
القائم	١٥٨٣	١٠,٦	٠,٢٠	١٤٨
راوه	٤٤	٠,٣	-٠,٨٥	٤
العامرية	٩٧٩	٦,٥	-٠,٢١	٩٠
الحبانية	١٠٦٤	٧,١	-٠,١٥	٩٨
الكرمة	١٢٣٦	٨,٢	-٠,٠٤	١١٥
المجموع	١٤٩٧٠	١٠٠	----	١٣٩٣

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢

*ملاحظة : تم استبعاد ٣٢٠ ارملة من العدد الكلي للمحافظة والبالغ (١٥٢٩٠) ارملة إذ يسكنون خارج المحافظة لذا تم الاعتماد على مجتمع العينة البالغ (١٤٩٧٠) ارملة.

$$n=t^2/r^2+1/N \times t^2$$

*تم استخراج العينة وفق المعادلة الآتية :

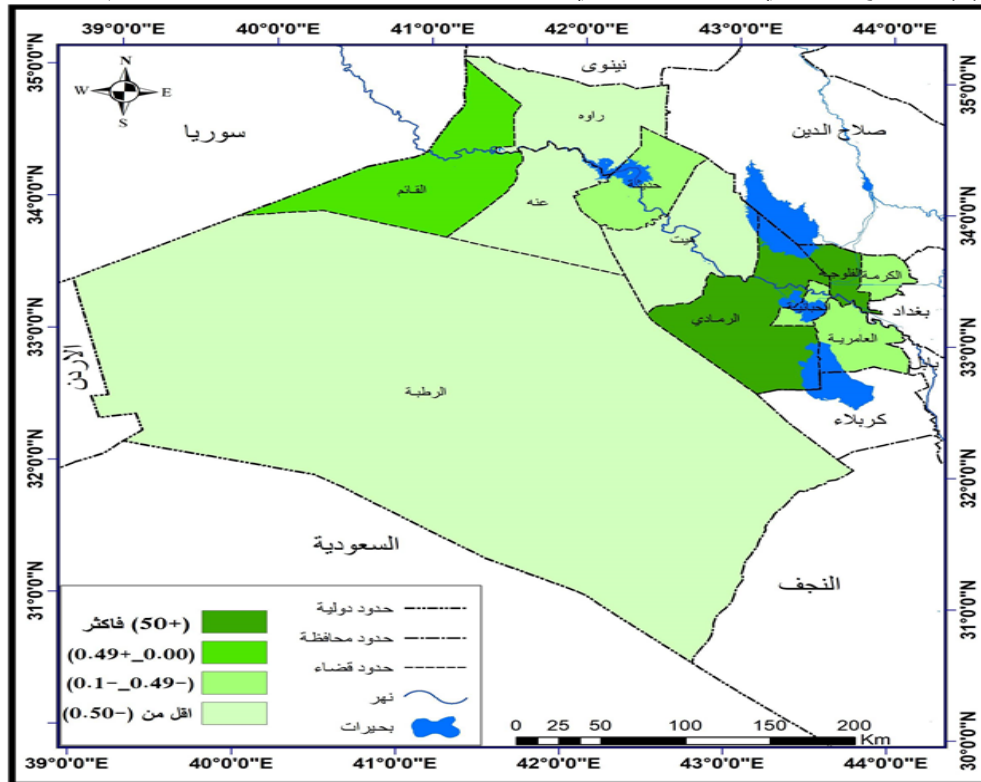
N = حجم المجتمع الذي اخذت منه العينة والبالغ (١٤٩٧٠) ارملة

r = احتمال الخطأ ويساوي (٠,٠٥)

t = القيمة المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح به وتساوي (١,٩٦)

ينظر: سامي عزيز عباس العتيبي، اياد عاشور الطائي، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية، مطبعة الامارة، بغداد، ٢٠١٣، ص ٣٨.

خريطة (١) التوزيع الجغرافي للنساء الارامل في محافظة الانبار بحسب الدرجات المعيارية لعام ٢٠٢٢



المصدر: جدول (٢)

المبحث الثاني: مؤشرات التباين المكاني لمعدل النساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

معدل الترمل:

يعد مؤشرات ظاهرة الترمل من المقاييس التي لها دور كبير في معرفة حالة المجتمع اذ ما كان يعاني من تردي الاوضاع فيها ام لا، وبالنسبة للعراق عانى من شتى الاوضاع المختلفة منذ فترة الثمانينيات الى الوقت الحالي وبالتالي انعكس ذلك على ارتفاع ظاهرة الترمل فيها ومن ضمنها منطقة الدراسة والتي طالت كافة شرائح المجتمع وباختلاف اعمارهم، ويوضح هذا المبحث دراسة المؤشرات والمقاييس لظاهرة الترمل في محافظة الانبار بالاعتماد على ثلاث مؤشرات لمعرفة التباين المكاني وهي كالآتي :

١- معدل الترمل الخام: يعد هذا المقياس من المقاييس المهمة للمقارنة بين دول العالم، ويمكن حسابه من خلال قسمة عدد النساء الارامل في سنة ما على اجمالي عدد السكان في منتصف السنة مضروباً في ١٠٠٠، وبما ان موضوع الباحثة على النساء الارامل فقط فقد تم اتباع المقياس الاخر ويتم من خلال قسمة عدد النساء الارامل في سنة ما على اجمالي النساء الاناث في منتصف السنة مضروباً في ١٠٠٠، وقد بلغ معدل الترمل الخام في المحافظة (١٥,٧) بالآلف، وعند تتبع الجدول (٣) يظهر هناك تبايناً بين الوحدات الادارية في المحافظة فقد بلغ اعلى معدل في قضاء الرمادي والبالغ (١٩,٩) تلتها بنسب متفاوتة كل من اقصية العامرية الكرمة والقائم وبمعدلات تبلغ (١٧,٢، ١٦,٩، ١٦,٤) بالآلف على التوالي، في حين حصلت قضاءي راهو وعنه (٤,٥٣,٤) بالآلف وتعد ادنى المعدلات وهذا يرجع الى انخفاض السكان فيها مما انعكس على نسبة الارامل، اما الاقصية الاخرى فقد تراوحت بين اعلى وانى نسبة، اما التوزيع حسب الدرجات المعيارية فكانت على الشكل التالي :

١- المستوى الاول (٠,٥٠+ فاكث): تبوء في هذا المستوى مجموعة من الاقصية والتمثلة بقضاء الرمادي والعامرية والكرمة والقائم اذ بلغت الدرجة المعيارية (١,٣١، ٠,٧٩، ٠,٧٣، ٠,٦٤) على التوالي وهذا نتيجة ارتفاع السكان فيها، فضلاً عن توفر اغلب الخدمات الاقتصادية والادارية مما ادى الى لجوء عدد كبير من الذكور الى العمل في هذه الاقصية وبالتالي تعرضهم الى الوفاة لأسباب متنوعة.

٢- المستوى الثاني (٠,٤٩+ - ٠,٠٠): تضم ثلاث وحدة ادارية والتمثلة بأقصية الفلوجة والحسانية والرطبة اذ بلغت درجة معيارية (٠,٣٨، ٠,٢١، ٠,٠٧).

٣- المستوى الثالث (٠,٠١- - ٠,٤٩-): ضمت وحدتين اداريتين وهي قضاءي هيت وحديثة وبدرجات معيارية (-٠,٣٤، -٠,٢٨).

جدول (٣) معدل النساء الأرامل الخام والعام بحسب الاقضية في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

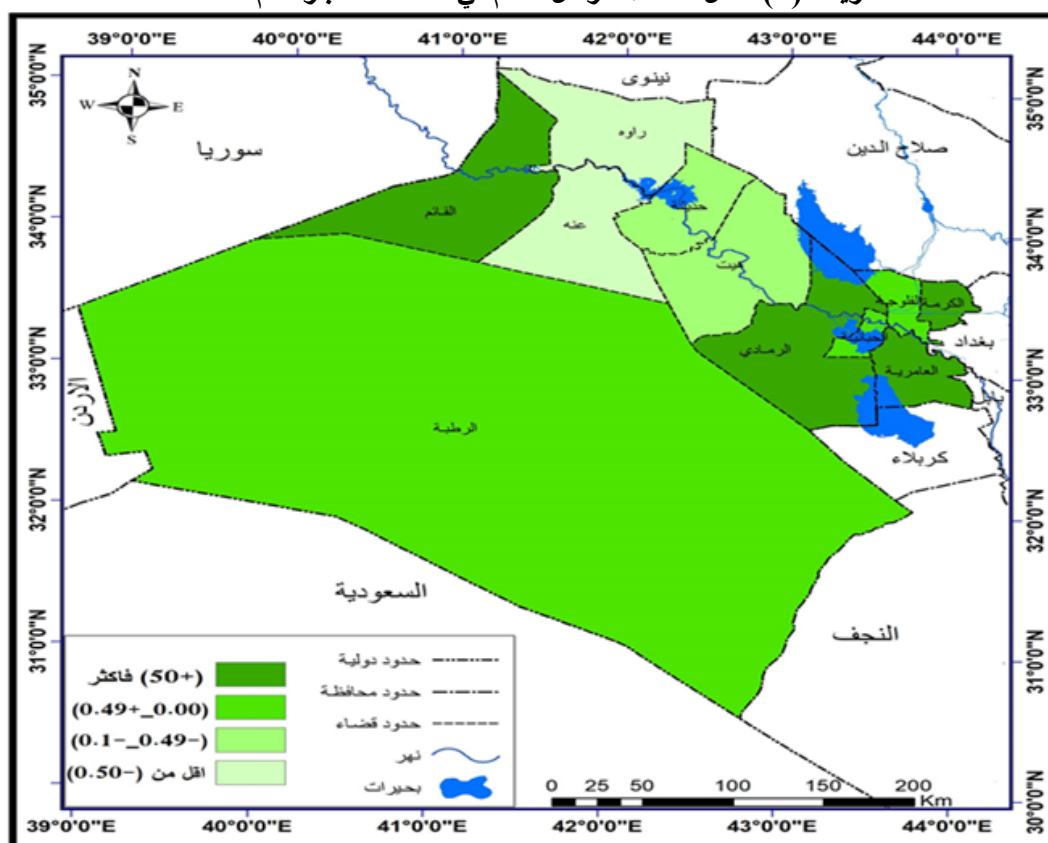
الاقضية	معدل الترمم الخام				معدل الترمم العام			
	الارامل	عدد الاناث	معدل الترمم	الدرجة المعيارية	الارامل	عدد المتزوجات	معدل الترمم	الدرجة المعيارية
الرمادي	٤٧٨٩	٢٤٠٦٩٩	١٩,٩	١,٣١	٤٧٨٩	٧٧٤١٩	٦١,٩	١,٤٢
هيت	١٠٤٣	٩٢٥٧١	١١,٣	-٠,٣٤	١٠٤٣	٣٠٦١٣	٣٤,١	-٠,٣٥
فلوجة	٣١٥٧	٢٠٨٧٧٧	١٥,١	٠,٣٨	٣١٥٧	٦٨٨٩٦	٤٦,٨	٠,٤٥
حديثة	٦٥٨	٥٦٩٣٨	١١,٦	-٠,٢٨	٦٥٨	١٨٥٥٥	٣٥,٥	-٠,٢٦
عنة	٧٦	١٧٠١٠	٤,٥	-١,٦٦	٧٦	٥٥٢٤	١٣,٨	-١,٦٥
الرتبة	٣٤١	٢٥٣٤٣	١٣,٥	٠,٠٧	٣٤١	٨٢٨٨	٤١,١	٠,٠٩
القائم	١٥٨٣	٩٦٦٠٣	١٦,٤	٠,٦٤	١٥٨٣	٣٢٢٣٣	٤٩,١	٠,٦٠
راوه	٤٤	١٢٩٠٣	٣,٤	-١,٨٧	٤٤	٤١٩٨	١٠,٥	-١,٨٧
العامرية	٩٧٩	٥٦٨٤٢	١٧,٢	٠,٧٩	٩٧٩	١٩٥٤٠	٥٠,١	٠,٦٦
الحبانية	١٠٦٤	٧٤٨٧٣	١٤,٢	٠,٢١	١٠٦٤	٢٤٢١٩	٤٣,٩	٠,٢٧
الكرمة	١٢٣٦	٧٣٠٢٩	١٦,٩	٠,٧٣	١٢٣٦	٢٤٩٨٦	٤٩,٥	٠,٦٣
المجموع	١٤٩٧٠	٩٥٥٥٨٨	١٥,٧	---	١٤٩٧٠	٣١٤٤٧٧	٤٧,٦	----

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢

٤-المستوى الرابع (٠,٥٠- فأقل): تمثلت بأقضية رواه وعنه وبدرجات معيارية (-١,٨٧، -١,٦٦).

ونلاحظ على هذا المقياس انه لا يعطي الصورة الواضحة والدقيقة عن حجم ظاهرة الترمم في المجتمع، اذ يحسب جميع الاناث ومنها الاطفال فضلا على ان ليس جميع النساء هن متزوجات حتى بالتالي يتعرضن للترمم وفقدان الزوج لذلك لجأت الباحثة الى دراسة مقاييس اخرى اكثر دقة.

خريطة (٢) معدل النساء الأرامل الخام في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر: جدول (٣)

٢-معدل الترمم العام: يعد هذا المقياس افضل المقاييس لان يحسب من خلال قسمه عدد النساء الارامل في اي وحدة ادارية على النساء المتزوجات في تلك الوحدة الادارية، وبهذا يستبعد الاناث غير المتزوجات اذ ان ليس جميع النساء البالغات هن متزوجات وقد بلغ معدل الترمم العام في المحافظة لعام ٢٠٢٢ (٤٧,٦) بألف، بينما اظهرت دراسة في محافظة بغداد ان نسبة الترمم بلغ لعام ٢٠٢٠ (١٩٧٨,٤) بألف، وهذا معدل كبير نتيجة لأسباب عاصرها مجتمعنا في السنوات الأخيرة ومنها العمليات الإرهابية فضلاً

عن وباء كورونا^(١)، اما بالنسبة للوحدات الإدارية لمحافظة الانبار فقد استحوذ قضاء الرمادي على اعلى معدل اذ بلغ (٦١,٩) بألف وهو اعلى من معدل المحافظة، تلتها قضاء العامرية اذ بلغ (٥٠,١) بألف ويرجع ذلك نتيجة الظروف والاضطرابات الامنية التي تعرضت لها القضاء مما ادى الى ارتفاع حالات الترمل فيها، وجاءت قضاءي الكرمة والقائم بنسب متقاربة اذ بلغت (٤٩,٥) - (٤٩,١) بألف، اما ادنى النسب فكانت من نصيب راءه وعنه اذ بلغت (١٣,٨-١٠,٥) بألف على التوالي، في حين تراوحت الوحدات الاخرى ما بين اعلى وادنى نسبة، ينظر الجدول (٣)، اما التوزيع الجغرافي حسب الدرجات المعيارية فيظهر التباين في اقصية المحافظة وكانت بالشكل الاتي :

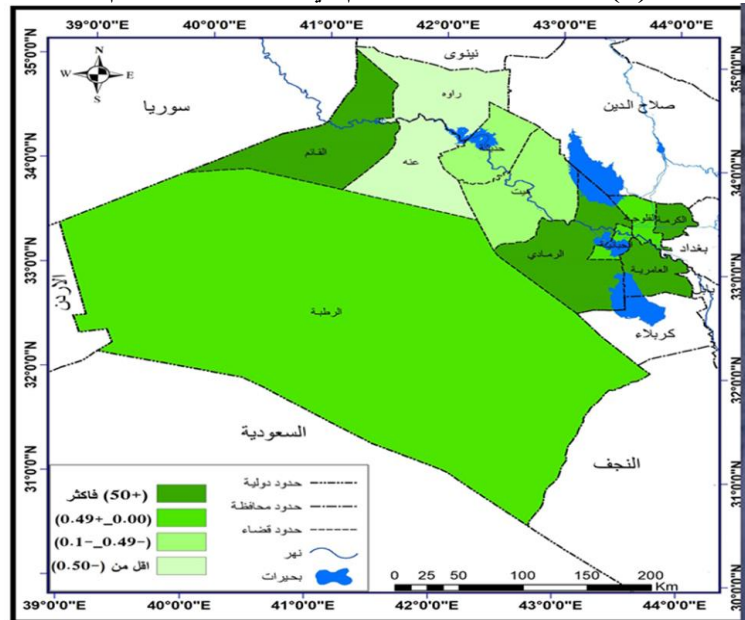
١- **المستوى الاول (+٥٠,٥ فاكثر):** يضم هذا المستوى اعلى النسب للنساء الارامل واستحوذت اقصية الرمادي والعامرية والكرمة والقائم اذ بلغت الدرجة المعيارية (٠,٤٢، ١,٠٦، ٠,٦٣، ٠,٦٠، ٠,٠٠).
٢- **المستوى الثاني (+٤٩,٥ - ٠,٠٠):** تضم ثلاث وحدة ادارية والمتمثلة بأقصية الفلوجة والحبانية والرطبة اذ بلغت درجة معيارية (٠,٠٩، ٠,٢٧، ٠,٤٥).

٣- **المستوى الثالث (-٠,٠١ - ٠,٤٩):** وتضم قضاءي هيت وحديثة وبدرجات معيارية (-٠,٣٥، ٠,٢٦).

٤- **المستوى الرابع (-٠,٥٠ - ٠,٠٥ فاقل):** تمثلت بأقصية رواء وعنه وبدرجات معيارية (-٠,٨٧، ٠,٢٦).

من خلال ذلك نلاحظ ان مؤشرات هذا المقياس يظهر تبوء اقصية الرمادي والعامرية والكرمة والقائم بنسب عالية ومرتفعة وهذا يدل على الزيادة في عدد النساء وبالتالي ارتفاع عدد النساء الارامل، فضلا عن تعرض هذه المناطق الى الظروف غير المستقرة ومنها العمليات الارهابية اذ ادى الى تعرض الكثير من الذكور الى الوفاة.

خريطة (٣) معدل النساء الارامل العام في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٣)

٣- **معدل الترمل العمري :** بعد من المقاييس المهمة في الدراسات والبحوث لمعرفة معدلات النساء الارامل حسب العمر كونه يتعامل مع الاناث بعمر ١٢ سنة فاكثر، ويتم من خلال قسمة عدد النساء الارامل في عمر معين على عدد النساء في العمر نفسه مضروباً في ١٠٠٠، ومن خلال البيانات المتوفرة فقد تم تقسيم الفئات العمرية الى ثلاث انماط وهي تبدأ بعمر ١٢-٢٤ سنة، وعمر ٢٥-٤٤ سنة، واكثر من ٤٥ سنة، اذ بلغ معدل الارامل في المحافظة للعمر (١٥-٢٤) سنة (١١,٣) بألف، وعمر (٢٥-٤٤) بمعدل (٢٤,٤) بألف، وعمر (٤٥ فاكثر) بمعدل (٥٧,٢) بألف، وتبوء قضاء القائم بأعلى نسبة للفئة الاولى اذ بلغت (١٨,٤) بألف تلتها قضاءي الرمادي والرطبة بمعدل (١٢,٣) بألف لكل منها، اما ادنى معدل حصلت عليها قضاء راءه، اما الفئة الثانية والثالثة فقد استحوذ قضاء الرمادي على اعلى معدل والبالغ (٧٦,٨، ٣٠,٤) بألف، تلتها قضاء العامرية بمعدل (٦٥,٢-٢٨,٥) بألف، اما ادنى معدل فكان من نصيب قضاء راءه بمعدل (٧,٦، ٦,٧) بألف. وظهرت نتائج الجدول (٤) ان اعلى فئة عمرية للنساء الارامل كانت ضمن عمر الفئة الثالثة (٤٥ فاكثر) فنلاحظ التوزيع الجغرافي للنساء الارامل حسب الدرجات المعيارية لهذه الفئة العمرية :

١- **المستوى الاول (+٥٠,٥ فاكثر):** استحوذت اقصية الرمادي والعامرية والكرمة على هذا المستوى اذ بلغت الدرجة المعيارية (٠,٨٦، ٠,٨٠، ١,٤٤) ويرجع ذلك الى التباين الكبير بين نسبة النساء الارامل في هذه الفئة العمرية مقابل عدد النساء في نفس الفئة العمرية مما ادى الى ارتفاعها مقارنة مع الوحدات الاخرى.

٢- **المستوى الثاني (+٤٩,٥ - ٠,٠٠):** المتمثلة بأربع وحدات ادارية وهي الحبانية والقائم والفلوجة والرطبة اذ بلغت درجة معيارية (٠,١٢، ٠,٣٢، ٠,٢١، ٠,١٤).

٣- **المستوى الثالث (-٠,٠١ - ٠,٤٩):** وتضم قضاءي هيت وحديثة وبدرجات معيارية (-٠,٢٥، ٠,٢٦).

٤- **المستوى الرابع (-٠,٥٠ - ٠,٠٥ فاقل):** تمثلت بأقصية رواء وعنه وبدرجات معيارية (-٠,٢٠، ٠,٤٩) ويرجع ذلك الى الارتفاع في عدد النساء مقابل انخفاض نسبة الارامل فيها اذ نلاحظ ارتفاعها في الفئة العمرية الثانية (٢٥-٤٤).

جدول (٤) معدل العمري للنساء الأرامل بحسب الإقصية في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الدرجة المعيارية ٤٥ فكثر	٤٥ فاكث			٤٤-٢٥			٢٤-١٥			الوحدات
	معدل الترمل	عدد النساء	عمر الارامل	معدل الترمل	عدد النساء	عمر الارامل	معدل الترمل	عدد النساء	عمر الارامل	
١,٤٤	٧٦,٨	٣٠٧٨٣	٢٣٦٣	٣٠,٤	٥٩٢٠٣	١٨٠١	١٢,٣	٥٠٧٤٥	٦٢٥	الرمادي
-٠,٢٥	٤٢,٧	١١٨٤٨	٥٠,٦	١٨,٧	٢٢٧٨٨	٤٢٦	٥,٧	١٩٥٣٢	١١١	هيت
٠,١٤	٥٠,٧	٢٦٧٥٢	١٣٥٥	٢٥	٥١٤٥٠	١٢٨٥	١٢	٤٢٩٨٢	٥١٧	فلوجة
-٠,١٧	٤٤,٣	٧٢٠٦	٣١٩	١٨,٦	١٣٨٦١	٢٥٩	٦,٧	١١٨٨٠	٨٠	حديثة
-١,٤٩	١٧,٨	٢١٩٧	٣٩	٥,٤	٤٢٢٨	٢٣	٣,٩	٣٦٢٤	١٤	عنة
٠,١٢	٥٠,٣	٣٢٩٨	١٦٦	١٧	٦٣٤٢	١٠٨	١٢,٣	٥٤٣٦	٦٧	الرطبة
٠,٢١	٥٢,٢	١٢٣٣٧	٦٤٤	٢٣,٨	٢٣٧٣٣	٥٦٤	١٨,٤	٢٠٣٣٧	٣٧٥	القائم
-٢	٧,٦	١٧٠٩	١٣	٦,٧	٣٢٨٩	٢٢	٣,٢	٢٨١٩	٩	راوه
٠,٨٦	٦٥,٢	٧٢٠٧	٤٧٠	٢٨,٥	١٣٨٦٠	٣٩٥	٩,٦	١١٨٨٠	١١٤	العامرية
٠,٣٢	٥٤,٤	٩٥٣٣	٥١٩	٢٠,٧	١٨٣٢٤	٣٨٠	١٠,٥	١٥٧١١	١٦٥	الحبانية
٠,٨٠	٦٤,١	٩٢٨٣	٥٩٥	٢٦	١٧٨٥٤	٤٦٤	١١,٦	١٥٣٠٣	١٧٧	الكرمة
-----	٥٧,٢	١٢٢١٥٣	٦٩٨٩	٢٤,٤	٢٣٤٩٣٢	٥٧٢٧	١١,٣	٢٠٠٢٤٩	٢٢٥٤	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢

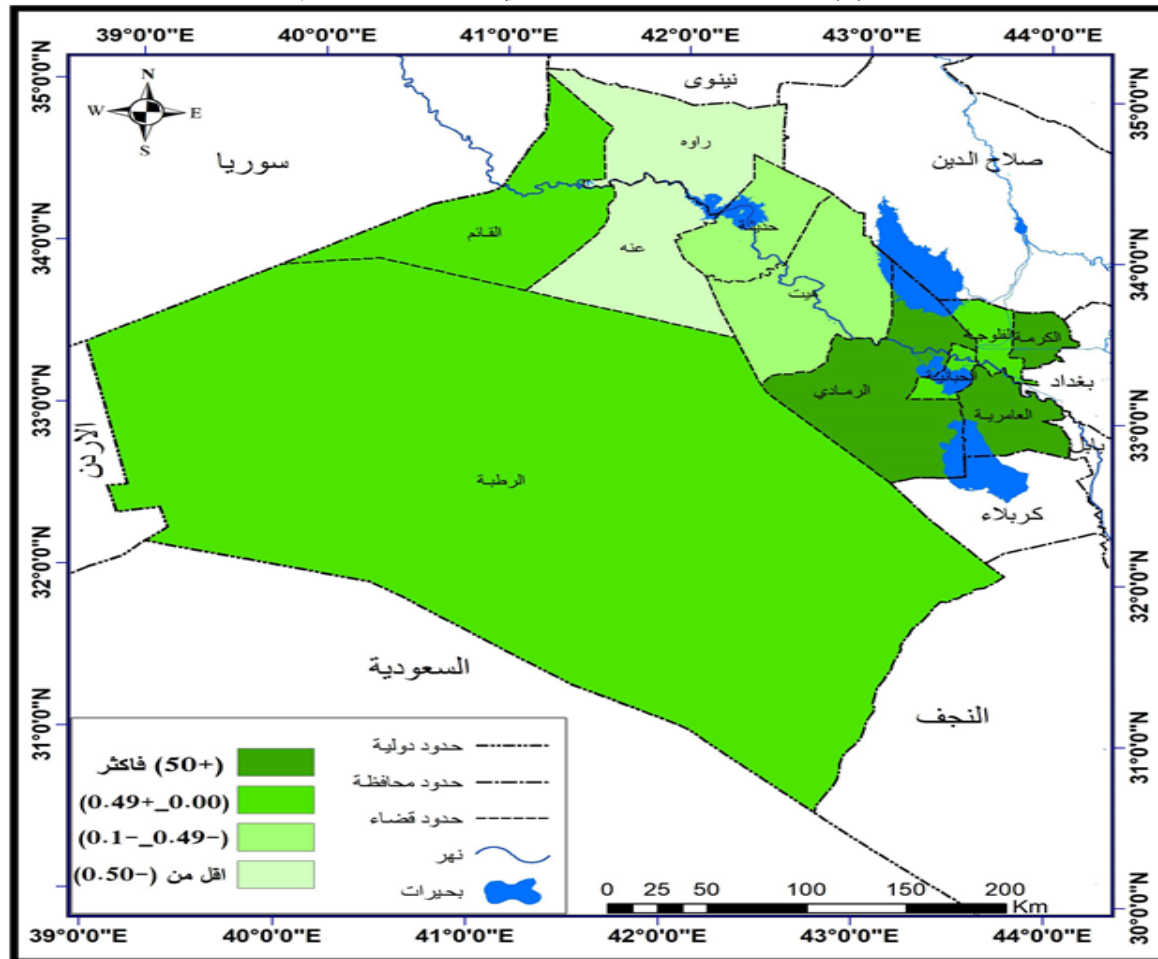
نستخلص من ذلك ان هناك تباين كبير في معدلات الارامل في هذا المقياس حسب وحدات منطقة الدراسة ويرجع ذلك الى التباين التي شهدتها المحافظة في عدد الارامل فهناك وحدات ارتفعت فيها معدلات الارامل قابليتها انخفاض في نسبة النساء في اي فئة عمرية، وعلى العكس نلاحظ وحدات اخرى تميزت بانخفاض معدلات الارامل مقابل عدد النساء بالتالي انعكس ذلك على انخفاض معدلات الارامل فيها، لذلك نلاحظ على الوحدات المرتفعة انها تعيش واقعا مؤلما لما تعانيه من ارتفاع ظاهرة الترملة وبالتالي تركه اثرا اقتصاديا واجتماعيا على المرأة الارملة.

المبحث الثالث: الخصائص الديموغرافية للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

تعد ظاهرة الترملة من اخطر الظواهر التي تهدد البناء الاجتماعي حيث تضعه أمام تحديات آنية ومستقبلية، خاصة عندما بدأت بالتفاقم في المرحلة السابقة بسبب الحروب والعنف والارهاب، وان سلامة المجتمع مرهونة بدور المرأة فيه، من حيث المسؤولية الملقاة على عاتقها خاصة إذا أصبحت هي المعيلة لأسرتها بعد فقدان الزوج، وتعد الخصائص السكانية من المؤشرات التي من خلاله نتعرف على الصورة الحقيقية التي يتصف بها النساء الارامل من حيث المستوى المعيشي والديموغرافي والتعليمي، وتمتاز الخصائص السكانية بتنوعها وتباينها داخل مجتمع منطقة الدراسة، وعموما إن الأسر التي ترأسها النساء غالبا ما تتعرض للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية نظرا لطبيعة الفيسيولوجية للمرأة وعدم قدرتها العمل في بعض المهن، فضلا عن دور الاب في حياة الاسرة ومقدرته على التمسك بزمام الامور للأسرة والذي لا نلاحظه عند اغلب النساء اذ يغلب عليها الاحاسيس والمشاعر في تربية الاطفال، ومن الخصائص التي تتصف فيها النساء الارامل هي:

١- **الدخل الشهري**: يعد مستوى الدخل من أهم مقاييس الرفاه الاقتصادية للأسرة، فعندما يغيب الاب يحاول احد افراد الاسرة القيام بمهامه وغالبا ما تكون الام، فتبدأ حالة الكفاح والمعاناة من توفر الدخل الكافي لها وعدم قدرتها على اشباع الحاجات الاساسية وبالتالي انعكاسها على المستوى الصحي والتعليمي والمعيشي للأسرة، وعند اجراء عينة البحث نكرت اغلب النساء من قيامها بأعمال حتى تسد حاجتها ذلك خوفا من ان تقطع شبكة الحماية الاجتماعية الراتب الشهري على الاسرة وظهرت انها تعتمد على المساعدات العينية التي يقدمها الاهل والاقرباء وبعض منظمات المجتمع المدني، وتبرز هنا معاناة اخرى للنساء الارامل اللاتي فقدن المعيل، جراء محدودية رواتب شبكة الرعاية الاجتماعية التي لا تكفي لإعالة أسرهن وسد متطلباتهم وسط غلاء المعيشة، اذ يبلغ الراتب الشهري التي يقدمها شبكة الحماية للأرامل (١٢٥) الف دينار، واذ كان لديها طفل يصبح الراتب الشهري (٢٠٠) الف دينار، واذ طفلين يبلغ (٢٧٥) الف دينار، اما اذ كان لديها ثلاثة اطفال يصبح الراتب (٣٢٥) الف دينار ويعد هذا الرقم هو الحد الاعلى للراتب حتى لو كان لدى الارملة اكثر من ثلاث اطفال.

خريطة (٤) معدل العمري للنساء الأرامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر: جدول (٤).

وقد بلغ اعلى نسبة للدخل الشهري للمحافظة للأرامل في الفئة الرابعة (٣٢٥) الف دينار اذ بلغ (٣٩,٤%) ثلثها الفئة الثالثة بنسبة (٢٥,١%)، في حين حصلت الفئة الثانية والاولى على نسبة (٢٤,١%-١١,٤%) على التوالي، واطهرت دراسة في محافظات جنوب الاردن ان أهم مشكلة اقتصادية تواجه الأرامل وجاءت في المرتبة الأولى هي مشكلة مستوى الدخل للارامل اذ لا يتناسب مع ما هو مطلوب منهن وان مصدر الدخل الرئيسي لغالبية عينة الدراسة من الأرامل يعتمد على المعونة الوطنية (٢)، وعند تتبع الجدول (٥) نلاحظ التباين ما بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة اذ بلغ اعلى نسبة للفئة الرابعة قضاء الكرمة وبلغت (٤٤,٣%)، تلتها قضاء الرمادي بنسبة (٤٢,٥%) وهذا يدل على ارتفاع عدد الابناء لدى الارامل اما ادنى نسبة فكانت من نصيب قضاء راوه اذ بلغت (٢٥%)، اما الفئة الثالثة فقد استحوذ قضاء راوه على اعلى نسبة وبلغت (٥٠%)، تلتها قضاء عنه وقدرت بنسبة (٣٠%)، اما ادنى نسبة كانت لقضاء الرمادي وبلغت (٢٠,٧%)، اما الفئة الثانية تبوأ قضاء حديثة بأعلى نسبة اذ بلغت (٢٦,٢%) تلتها قضاء راوه وبنسبة (٢٥%)، اما ادنى نسب نالتها قضاء عنه وبنسبة (٢٠%) على عكس الفئة الاولى فقد استحوذت على اعلى نسبة وبلغت النسبة نفسها، تلتها قضاء الفلوجة وبنسبة (١٤%)، اما ادنى نسبة فكان عند قضاء الكرمة وبنسبة (٥,٢%)، نستنتج من ذلك هناك تباين ما بين عدد الابناء لدى النساء الارامل ما بين الوحدات الادارية وبالتالي انعكس على التباين في الدخل الشهري، وعلى الرغم من ذلك هناك حقيقة لم تعترف فيها اغلب الارامل ان بعض الدخل الشهري يرجع الى عمل الأرملة خارج المنزل بالإضافة الى عمل الأبناء الذي يساهم في زيادة دخل الأسرة الشهري، اما التوزيع الجغرافي حسب الدرجات المعيارية لدخل الشهري (٣٢٥) الف دينار باعتبارها اعلى فئة كانت كالآتي

١-المستوى الاول (٠,٥٠+) فأكثر): تبوءت اقضية الكرمة والرمادي والعامرية وهي في هذا المستوى اذ بلغت الدرجة المعيارية (٠,٥٧، ٠,٧٢، ٠,٧٢، ٠,٧٢، ٠,٥٧) اذ يرتفع فيها عدد الاطفال مما انعكس على ارتفاع نسبة الدخل الشهري، كذلك ان اغلب أسر الأرامل تعيش على المساعدات الإنسانية من الاهداء والاقارب والمؤسسات الخيرية وراتب الرعاية الاجتماعية.

٢-المستوى الثاني (٠,٤٩+ ٠,٠٠): المتمثلة بثلاث وحدات ادارية وهي الحباينة والرطبة وحديثة اذ بلغت درجة معيارية (٠,٢٦، ٠,٤٦، ٠,٤٩)

٣-المستوى الثالث (٠,٠١- ٠,٤٩): وتضم قضاء القائم بدرجة معيارية (٠,٠٩-)

٤-المستوى الرابع (٠,٥٠- فأقل): تمثلت بثلاث اقضية وهي رواه وعنه والفلوجة وبدرجات معيارية (٠,٢٨، ٠,٨٨)، ومن ذلك يتبين الحرمان والعوز المادي الذي تعيشه النساء الارامل المعيلة لأسرتها بعد فقدان زوجها لا سيما إذا كان الزوج يعمل كاسباً وليس لديه وظيفة حكومية أو راتب تقاعدي

جدول (٥) التوزيع الجغرافي للدخل الشهري للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	١٢٥	%	٢٠٠	%	٢٧٥	%	٣٢٥	%	الدرجة المعيارية
الرمادي	٥٤	١٢,١	١١٠	٢٤,٧	٩٢	٢٠,٧	١٨٩	٤٢,٥	٠,٧٧
هيت	٩	٩,٣	٢٤	٢٤,٧	٢٤	٢٤,٧	٤٠	٤١,٣	٠,٥٧
فلوجة	٤١	١٤	٧٣	٢٤,٩	٨٤	٢٨,٧	٩٥	٣٢,٤	٠,٨٨
حديثة	٥	٨,٢	١٦	٢٦,٢	١٦	٢٦,٢	٢٤	٣٩,٤	٠,٢٦
عنة	٢	٢,٠	٢	٢,٠	٣	٣,٠	٣	٣,٠	١,٢٨
الرطبة	٤	١٢,٥	٧	٢١,٩	٨	٢٥	١٣	٤٠,٦	٠,٤٦
القائم	٢٠	١٣,٥	٣٦	٢٤,٣	٣٧	٢٥	٥٥	٣٧,٢	٠,٩٩
راوه	---	---	١	٢,٥	٢	٥,٠	١	٢,٥	٢,١٠
العامة	٨	٨,٩	٢٠	٢٢,٢	٢٤	٢٦,٧	٣٨	٤٢,٢	٠,٧٢
الحبانية	١٠	١٠,٢	٢٣	٢٣,٥	٢٥	٢٥,٥	٤٠	٤٠,٨	٠,٤٩
الكرمة	٦	٥,٢	٢٤	٢٠,٩	٣٤	٢٩,٦	٥١	٤٤,٣	١,٠٧
المجموع	١٥٩	١١,٤	٣٣٦	٢٤,١	٣٤٩	٢٥,١	٥٤٩	٣٩,٤	-----

المصدر: الدراسة الميدانية

٢-عائدية السكن: ان المرأة الارملة تشعر بعد وفاة زوجها بانها ضعيفة وعاجزة عن اتخاذ اي قرار ولكن بمرور الوقت تستعيد ما كانت عليها، لاسيما اذا ما وجدت من يساعدها على اعادة ثقافتها بنفسها وبقدرتها، وتعد عائدية السكن من الخصائص التي تتأثر بها الارملة فقد تعيش منفردة اما مسكن ملك او ايجار او في العشوائيات او قد تعيش مع اهل الزوج او الزوجة، ففي منطقة الدراسة بلغ اعلى نسبة للسكن ملك اذ بلغ (٢٩,٢%)، تلتها السكن التجاوز او العشوائيات وقدرت بنسبة (٢٥,٣%) وهنا نلاحظ عند اجراء العينة والاستفسار حول هذه الفقرة قد يكون التجاوز لأراضي الدولة وتم بناء مساكن عليها وتكون مناطق عشوائية غير منتظمة، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة السكن ايجار ونسبة (٢١,١%)، اما السكن مع اهل الزوج فقد بلغ (٣,١٣%) اذ جاءت بالمرتبة الرابعة وهذا يعود الى انقطاع العلاقات الاجتماعية والقرابة مع اهل الزوج اذ يرجع في معظم الحالات الى الصراع حول عدم أحقية الزوجة بتركة زوجها أو التمتع بما لها من حقوق، في حين جاء السكن مع اهل الزوجة بنسبة قدرت (١١,١%) ونلاحظ هنا خضوع الارملة لرقابة صارمة خوفا عليها إذا لم تنتقل إلى بيت أهلها وظلت في بيت الزوجية خاصة إذا كان الأبوان قد توفيا حيث انها تعود لسلطة الأهل الذين قد يرفضون استقلالها مع أطفالها، وتقع الأرملة هنا بين مطرقة الاستقلالية وحبحا لتربية أبنائها في بيت مستقل، وبين سندان العادات والقيود التي يفرضها سواء اهل الزوج او الزوجة، اما حسب الوحدات الادارية فقد نلاحظ من خلال الجدول (٦) التباين المكاني لعائدية السكن فقد استحوذ قضاء العامرية بأعلى نسبة للسكن ملك اذ بلغت (٣٣,٣%)، تلتها قضاء الكرمة بنسبة (٣٢,٢%)، اما ادنى نسبة فكانت من نصيب قضاء عنه ونسبة (٢٠%)، اما السكن التجاوز فقد استحوذ قضاء الرمادي بأعلى نسبة اذ بلغت (٢٨,١%)، تلتها قضاء القائم ونسبة (٢٦,٣%)، اما ادنى نسبة فكان من نصيب قضاء عنه ونسبة (١٠%) في حين استحوذ المرتبة الاولى للسكن ايجار وبلغت (٣٠%) تلتها قضاء راوه ونسبة (٢٥%)، اما ادنى نسبة فحصلت عليها قضاء الكرمة ونسبة (١٦,٥%)، وفيما يخص السكن مع اهل الزوج واهل الزوجة فقد استحوذ قضاء راوه بأعلى نسبة لكلا الفئتين اذ بلغت (٢٥%)، تلتها قضاء عنه ونسبة (٢٠%)، اما ادنى نسبة حصلت عليها قضاء الفلوجة ونسبة (٨,٥%) للسكن مع اهل الزوج وقضاء الرمادي للسكن مع اهل الزوجة ونسبة (٩,٥%)، اما التوزيع حسب الدرجات المعيارية للسكن الملك فقد كانت كالآتي:

١-المستوى الاول (+٠,٥٠ فأكثر): تمثلت بأقضية العامرية والكرمة والفلوجة والقائم اذ بلغت الدرجة المعيارية (١,٢٦)، (٠,٩٧، ٠,٦٧، ٠,٦٧، ٠,٥٠).

٢-المستوى الثاني (+٠,٤٩ - ٠,٥٠): تضم قضاء حديثة وهيت الحبانية اذ بلغت درجة معيارية (٠,٢٥، ٠,٠٩، ٠,٠١).

٣-المستوى الثالث (-٠,٠١ - ٠,٤٩): وتضم قضاء الرطبة وبدرجات معيارية (-٠,١٢).

٤-المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل): تمثلت بأقضية عنه وراوه والرمادي وبدرجات معيارية (-٢,٢٧، -٠,٩٤، -٠,٦٠).

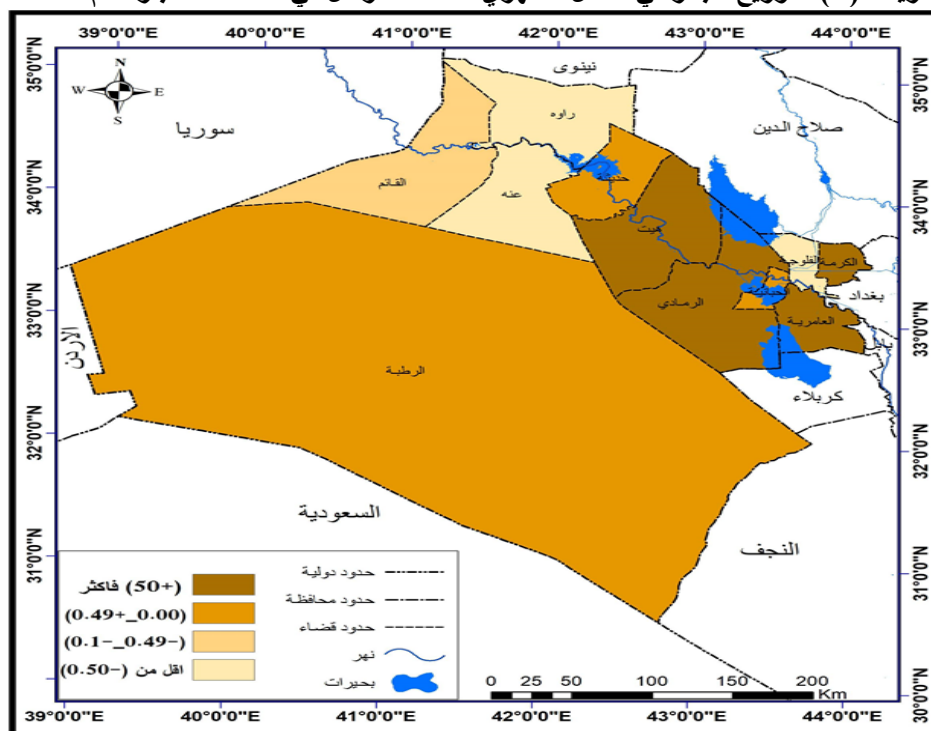
جدول (٦) التوزيع الجغرافي لعائدية السكن للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	ملك	%	ايجار	%	عشوائيات	%	مع اهل الزوج	%	مع اهل الزوجة	%	الدرجة المعيارية
الرمادي	١١٧	٢٦,٣	٩٩	٢٢,٢	١٢٥	٢٨,١	٦٢	١٣,٩	٤٢	٩,٥	٠,٦٠
هيت	٢٨	٢٨,٩	١٨	١٨,٦	٢٥	٢٥,٧	١٤	١٤,٤	١٢	١٢,٤	٠,٠٩
فلوجة	٩١	٣١,١	٧٢	٢٤,٦	٧٦	٢٥,٩	٢٥	٨,٥	٢٩	٩,٩	٠,٦٧
حديثة	١٨	٢٩,٥	١١	١٨,١	١٥	٢٤,٦	٩	١٤,٧	٨	١٣,١	٠,٢٥
عنة	٢	٢,٠	٣	٣,٠	١	١,٠	٢	٢,٠	٢	٢,٠	٢,٢٧
الرطبة	٩	٢٨,١	٦	١٨,٨	٧	٢١,٩	٥	١٥,٦	٥	١٥,٦	٠,١٢

القائم	٤٦	٣١,١	٢٥	١٦,٩	٣٩	٢٦,٣	٢٠	١٣,٥	١٨	١٢,٢	٠,٦٧
راوه	١	٢٥	١	٢٥	---	---	١	٢٥	١	٢٥	٠,٩٤-
العامرية	٣٠	٣٣,٣	١٨	٢٠	١٩	٢١,١	١٣	١٤,٥	١٠	١١,١	١,٢٦
الحبانية	٢٨	٢٨,٦	٢٢	٢٢,٤	٢٠	٢٠,٤	١٦	١٦,٤	١٢	١٢,٢	٠,٠١
الكرمة	٣٧	٣٢,٢	١٩	١٦,٥	٢٦	٢٢,٦	١٨	١٥,٧	١٥	١٣	٠,٩٧
المجموع	٤٠٧	٢٩,٢	٢٩٤	٢١,١	٣٥٣	٢٥,٣	١٨٥	١٣,٣	١٥٤	١١,١	-----

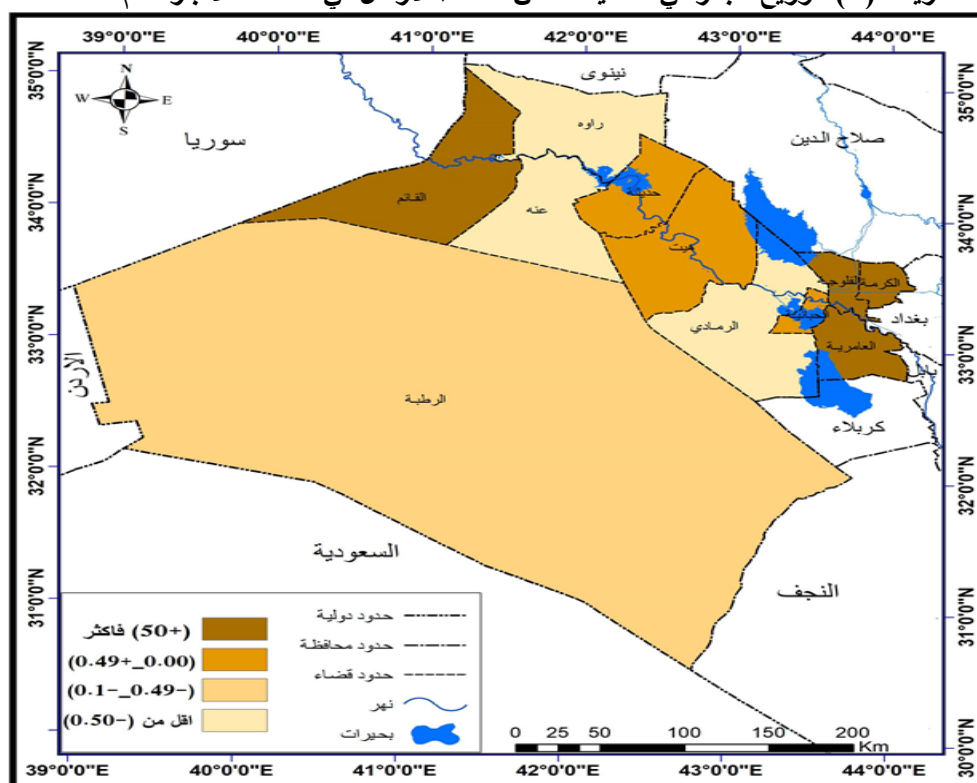
المصدر: الدراسة الميدانية

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي للدخل الشهري للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٥)

خريطة (٦) التوزيع الجغرافي لعائديه السكن للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر: جدول (٦)

٣-التركيب العمري:

ازداد حالات الترمل في العراق بعد التغييرات التي شهدتها المجتمع العراقي في ضل الحروب التي بدأت قبل احداث ٢٠٠٣ ومروا بالتقلبات الأمنية والاضطرابات والأزمات والأمراض التي أودت بحياة العديد من الرجال، فضلاً عن طبيعة ونوع الاعمال التي يمارسها معظم الإباء حيث يجعلهم عرضة للوفاة أكثر من النساء، وتمر الارامل بفترة حرجة من وفاة زوجها لا سيما الصغيرات في العمر، فيشير الجدول (٧) ان الفئة العمرية الأقل من ٢٥ سنة بلغ (١٧,٤%) وبواقع ٢٤٢ ارملة وقد يرجع سبب انخفاض النساء الأارامل في هذه الفئة العمرية الى انخفاض أعداد المتزوجات ضمن هذه الفئة العمرية نتيجة الظروف الاقتصادية التي مرت منطقة الدراسة، اضافة الى الاستقرار الأمني التي شهدتها المحافظة بعد القضاء على تنظيمات داعش الارهابي بعد عام ٢٠١٦، اما الفئة العمرية من (٢٥-٤٤) سنة بلغ (٣٨,٨%) وبواقع ٥٤٠ ارملة، في حين سجلت الفئة العمرية الأكثر من ٤٥ سنة بلغ (٤٣,٨%) ويرجع هذا الارتفاع نتيجة ارتفاع نسب المتزوجات فضلاً عن أن اغلب الاناث المترملات بعمر الأكثر من ٤٥ سنة لا يفكرن بالارتباط مرة أخرى ذلك بسبب بلوغ أبنائهن سن الرشد اضافة الى عدم قدرتها الإنجابية في هذه الفئة العمرية، اما التوزيع الجغرافي حسب الوحدات الادارية فقد تباينت هي الاخرى للفئات العمرية الثلاث فنلاحظ على الفئة العمرية الاولى والثانية ارتفاع نسبتهما في قضاء راوه اذ بلغ (٢٥%-٥٠%) على التوالي، تلتها قضاء القائم وقدر (٢٣,٦%-٤٧,٣%)، اما ادنى نسبة فقد سجلت في قضاء هيت وبلغ (١٠,٣%) للفئة الاولى وقضاء عنه للفئة الثانية وبلغ (٣٠%) والاقضية الاخرى فقد تراوحت بين اعلى وادنى نسبة للفئتين، وفيما يخص الفئة العمرية الثالثة فقد استحوذ قضاء عنه اعلى نسبة وقدر (٥٠%)، تلتها قضاءي هيت وحديثة وبنسبة (٤٩,٥%-٤٧,٥%) على التوالي، وادنى نسبة فقد سجلت في قضاءي راوه والقائم وبنسب (٢٥%-٢٩,١%) على التوالي، اما التوزيع الجغرافي حسب الدرجات المعيارية للفئة الثالثة الأكثر من ٤٥ سنة باعتبارها اعلى نسبة فقد كانت على الشكل الاتي جدول (٧).

١-المستوى الاول (+٠,٥٠ فأكثر): استحوذت اقصية عنه وهيت وحديثة والكرمة والرطبة والرمادي على اعلى مستويات اذ بلغت الدرجة المعيارية (٠,٨٩, ٠,٨٣, ٠,٥٤, ٠,٦٠, ٠,٥٢, ٠,٥٠).

٢-المستوى الثاني (+٠,٤٩): يضم قضاء الفلوجة اذ بلغت درجة معيارية (٠,٣٤).

٣-المستوى الثالث (-٠,٠١ -٠,٤٩): ويضم قضاء العامرية وبدرجة معيارية (-٠,٠٣).

٤-المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل): تمثلت بأقصية الحبانية وراوه والقائم وبدرجات معيارية (-٠,٥٥ -٠,٥٩, -٠,٨٢).

جدول (٧) التوزيع الجغرافي للتركيب العمري للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	اقل ٢٥	%	٢٥-٤٤	%	٤٥ فأكثر	%	الدرجة المعيارية
الرمادي	٦٧	١٥,١	١٧٠	٣٨,٢	٢٠٨	٤٦,٧	٠,٥٠
هيت	١٠	١٠,٣	٣٩	٤٠,٢	٤٨	٤٩,٥	٠,٨٣
فلوجة	٤٩	١٦,٧	١١١	٣٧,٩	١٣٣	٤٥,٤	٠,٣٤
حديثة	٧	١١,٥	٢٥	٤١	٢٩	٤٧,٥	٠,٦٠
عنة	٢	٢,٠	٣	٣,٠	٥	٥,٠	٠,٨٩
الرطبة	٦	١٨,٧	١١	٣٤,٤	١٥	٤٦,٩	٠,٥٢
القائم	٣٥	٢٣,٦	٧٠	٤٧,٣	٤٣	٢٩,١	١,٥٩-
راوه	١	٢,٥	٢	٥,٠	١	٢,٥	٢,٠٨-
العامرية	٢٠	٢٢,٢	٣٢	٣٥,٦	٣٨	٤٢,٢	٠,٠٣-
الحبانية	٢٣	٢٣,٥	٣٨	٣٨,٧	٣٧	٣٧,٨	٠,٥٥-
الكرمة	٢٢	١٩,١	٣٩	٣٣,٩	٥٤	٤٧	٠,٥٤
المجموع	٢٤٢	١٧,٤	٥٤٠	٣٨,٨	٦١١	٤٣,٨	----

المصدر: الدراسة الميدانية

٤-مدة الترمل:

ان لكل من الأب والأم اثر كبير في تربية الأطفال في جو أسري دافئ، فالأم لا يمكنها أن تقوم وحدها بتربية وتنشئة الأطفال وتعليمهم في غياب وجود الأب، وينطبق الحال بالنسبة للاب اذ لا يمكنه القيام بدوره في ظل عدم وجود الأم، ولكن هناك بعض الاستثناءات التي قد يضطر أحد الوالدين بالقيام بدور منفرد في غياب الطرف الآخر، ومنها وفاه الاب ويتباين مدة الترمل للنساء الأارامل تبعاً لأسباب وفاة الزوج وقد يحدث الترمل في أي وقت اثناء الزواج وهي من الحقائق الديموغرافية للإنسان، وازدادت حالة الترمل بعد التغييرات التي شهدتها المجتمع العراقي، فضلاً عن طبيعة الاعمال التي يمارسها معظم الإباء وعملهم خارج المنزل يجعلهم عرضة للوفاة فخلال مدة الترمل يجب ان تتحلى الزوجة بالقوة التي تمكنها من ادارة وقيادة اسرتها بالشكل الصحيح التي تجعلها تعوض غياب الزوج، فالأم هنا تعني القدوة لأسرتها، خاصة ان وجودها مهم للنمو النفسي والعاطفي لأطفالها، وفي منطقة البحث نلاحظ ان مدة الترمل للمدة اقل من ٥ سنوات بلغ نسبة (١٢,٢%) وبواقع ١٧٠ ارملة، اما المدة التي تتراوح بين (٦-١٠) سنوات فقد بلغ (٣٨,١%) وبواقع (٥٣١) ارملة، في حين شكل اعلى نسبة للمدة الأكثر من ١٠ سنوات وبلغ (٤٩,٧%) وبواقع (٦٩٢) ارملة، نتيجة الظروف التي مر بها العراق ومنطقة الدراسة خاصة كما يلقي استمرار المعارك ضد تنظيم داعش الارهابي

وتصاعد عمليات القتل ولأسباب مجهولة التي تقودها مجاميع ارامية، بأثار مدمرة على المجتمع والذي أخذ أعداد الأرامل فيه بالارتفاع إلى مستويات مخيفة، ونلاحظ من الجدول (٨) التباين بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة فقد بلغ اعلى معدل للمدة الاولى في قضاء راوه وبلغ (٢٥%) وهذا يرجع الى انخفاض عدد الارامل في المنطقة مما انعكس على الوحدات الاخرى، تتبعها قضائي الرطبة وعنه بنسب تقدر (٢١,٩%-٢٠%) على التوالي وبواقع بلغ (٧-٢) اراملة، اما ادنى نسبة احتلتها قضاء الرمادي اذ بلغت (٩%) بواقع (٤٠) ارملة، وفيما يخص المدة الثانية فقد استحوذ قضاء القائم على اعلى نسبة وبلغت (٤٦,٦%)، تلتها قضائي هيت والرطبة بنسب (٤٢,٣%-٤٠,٦%)، اما ادنى النسب فحصلت عليها قضائي راوه والعامرية وبلغت (٢٥%-٣٢,٢%) في حين جاءت المدة الاكثر من ١٠ سنوات بأعلى نسبة مقارنة بالفترة السابقة وتبوء قضاء الفلوجة بأعلى نسبة وقدرت (٥٦,٣%)، تلتها قضاء العامرية والرمادي اذ شكلت (٥١,١%-٥٠%)، ونالت قضاء الرطبة ادنى نسبة وقدرت (٣٧,٥%)، اما التوزيع الجغرافي حسب الدرجات المعيارية للمدة الاكثر من ١٠ سنوات فكانت على الشكل الاتي:

المستوى الاول (+٥,٥ فاكث): يضم الوحدات الادارية الاعلى نسبة وتمثلت رواه وحديثة والرمادي والعامرية والفلوجة اذ بلغت الدرجة المعيارية (٥٢,٠٠,٦٦,٠٠,٧٢,٠٠,٧٠,٠٠,٦٣,١) اذ تعد من اكثر المناطق تعرضا للظروف الامنية والاضطرابات الداخلية اذ شكلت اعلى نسبة لوفاه الزوج بسبب الحروب قضاء الرمادي والعامرية ونسبة (٤٠%-٤٠%) على التوالي

٢- المستوى الثاني (+٤,٩ ٠,٠٠): يضم قضاء الكرمة اذ بلغت درجة معيارية (٣٠,٠)

٣- المستوى الثالث (-٠,٠١ ٠,٤٩): ظهرت في قضائي هيت والحبانية بدرجة معيارية بلغت (-٢٩,٠٠,٣٦,٠)

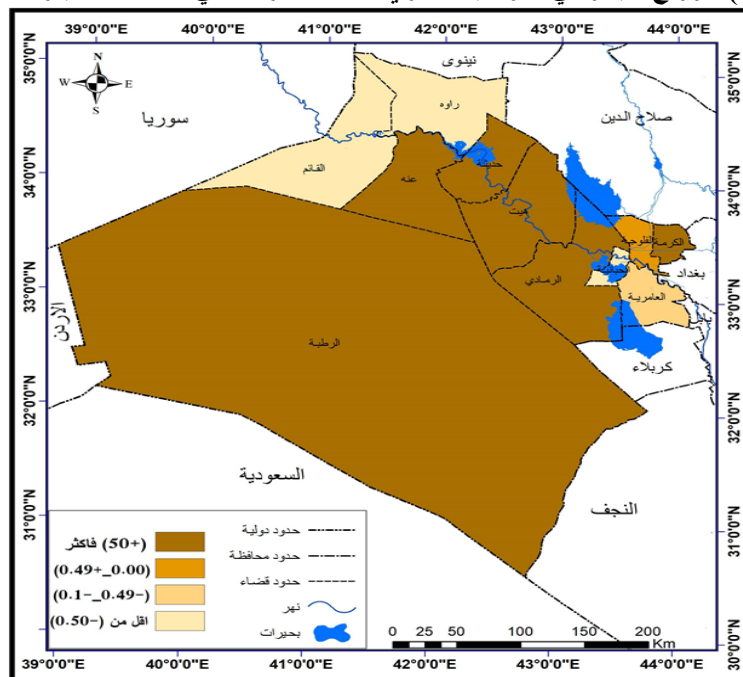
٤- المستوى الرابع (-٠,٥٠ فاقل): ضمت أقضية عنه والقائم والرطبة ودرجات معيارية (-٠,٠١, -٠,٢٢, -٠,٦٦, ١) ويدل ذلك نتيجة ارتفاعها في الاعمار الاخرى اذ إن معظم النساء الأرامل يتعرضن للترمل في بداية تكوين الحياة الأسرية وإن اطفالهن في مرحلة الطفولة ذلك بالارتفاع الوفيات بسبب الحروب والاسباب المجهولة التي ازدادت اثناء المدة السابقة.

جدول (٨) التوزيع الجغرافي حسب مدة الترمل للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	اقل من ٥	%	٦-١٠	%	اكثر من ١٠	%	الدرجة المعيارية
الرمادي	٤٠	٩	١٧٨	٤٠	٢٢٧	٥١	٠,٧٠
هيت	١٢	١٢,٤	٤١	٤٢,٣	٤٤	٤٥,٣	٠,٢٩-
فلوجة	٢٩	٩,٩	٩٩	٣٣,٨	١٦٥	٥٦,٣	١,٦٣
حديثة	٩	١٤,٨	٢١	٣٤,٤	٣١	٥٠,٨	٠,٦٦
عنة	٢	٢٠	٤	٤٠	٤	٤٠	١,٢٢-
الرطبة	٧	٢١,٩	١٣	٤٠,٦	١٢	٣٧,٥	١,٦٦-
القائم	١٨	١٢,٢	٦٩	٤٦,٦	٦١	٤١,٢	١,٠١-
راوه	١	٢٥	١	٢٥	٢	٥٠	٠,٥٢
العامرية	١٥	١٦,٧	٢٩	٣٢,٢	٤٦	٥١,١	٠,٧٢
الحبانية	١٧	١٧,٣	٣٧	٣٧,٨	٤٤	٤٤,٩	٠,٣٦-
الكرمة	٢٠	١٧,٤	٣٩	٣٣,٩	٥٦	٤٨,٧	٠,٣٠
المجموع	١٧٠	١٢,٢	٥٣١	٣٨,١	٦٩٢	٤٩,٧	-----

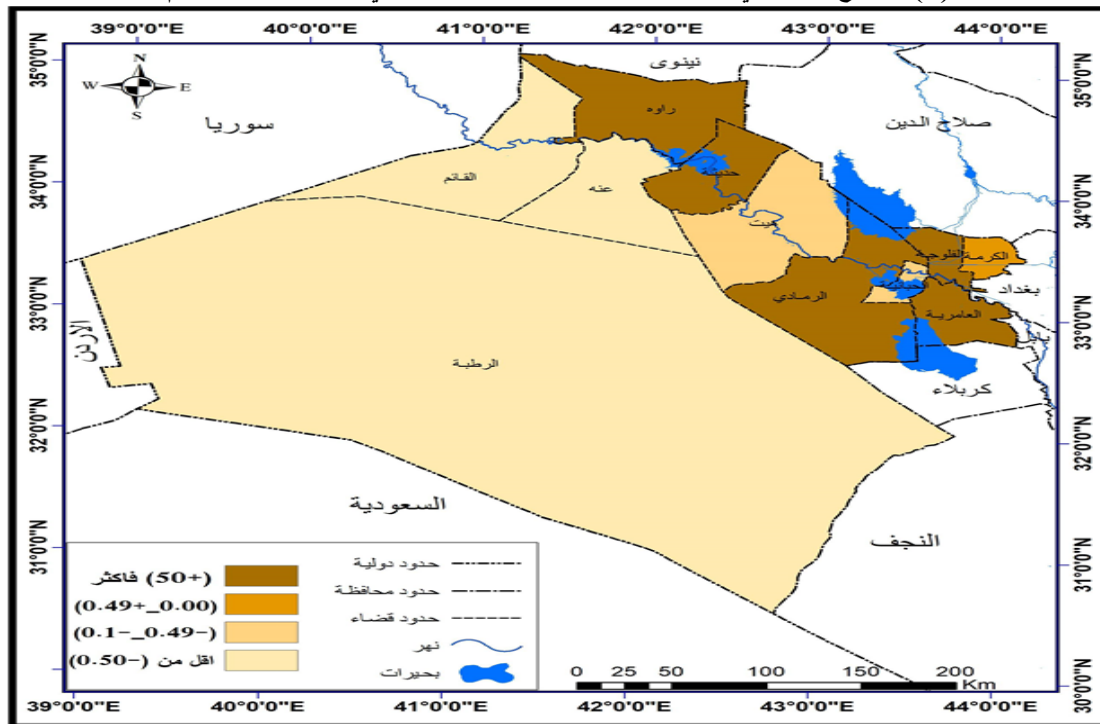
المصدر: الدراسة الميدانية

خريطة (٧) التوزيع الجغرافي للتركيب العمري للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر: الجدول (٧)

خريطة (٨) التوزيع الجغرافي حسب مدة الترميل للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر: الجدول (٨)

٥-مستوى التعليم: أن تحسين مستوى التعليم عند الاناث له تأثيرات واضحة على مستقبلها الاقتصادي، والذي يحسن افاق المجتمع بأسره من خلال تحسين المستوى المعيشي بعد غياب الاب، وارتباط ذلك بتخفيف وطأه الفقر، الا ان ما تزال هناك العديد من العوائق التي تحول دون تعليم الفتيات، او الالتحاق بمستويات منخفضة في التعليم لا تأهلها الى ممارسة جميع الاعمال المتاحة، وقد أظهرت عدة دراسات أن كل عام تحصل فيه الأنثى على التعليم الابتدائي يزيد من أجرها المستقبلي بنسبة تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠٪، وأن كل سنة تعليمية في المدرسة الثانوية تزيد أجرها بنسبة ١٥ إلى ٢٠٪^(٣)، ففي منطقة البحث نلاحظ ان هناك تباين في مستوى التعليم اذ بلغ اعلى نسبة للمستوى التعليم الابتدائي(٣٠,٨٪)وبواقع (٤٢٩)ارملة،تلتها مستوى التعليم ابي وبقراويكتب(٢٨,٧٪)بواقع ٤٠٠ارملة،وهناك دراسة لمدينة الزبير اظهرت النتائج مقارنة فجاءت المترملات الأميات بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣٦,٦٪، في حين جاءت المترملات ممن تقرأ وتكتب بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٨٪^(٤)، في حين سجل مستوى التعليم المتوسط نسبة (٢٧,٤٪) والمستوى الاخير الاعدادية فاكثر بلغ (١٣,١٪) بواقع (١٨٣) ارملة، وهذا يرجع الى ارتفاع حالات الزواج المبكر في منطقة الدراسة مما يؤدي الى عدم التحاق الاناث بسلك التعليم او حصولها على مستويات بسيطة، كما نلاحظ التباين بين الوحدات الادارية في المحافظة فقد بلغ اعلى معدل للمستوى ابي وبقرا ويكتب في قضاء الرطبة وقدر(٣٧,٥٪)،تلتها قضائي القائم والعامرية بنسب(٣٢,٤٪-٣١,١٪) على التوالي وبواقع بلغ (٤٨-٢٨) ارملة،وإدنى نسبة حصلت عليها قضاء حديثة اذ بلغت(٢٤,٦٪)بواقع (١٥)ارملة، اما المستوى التعليم الابتدائي فقد تبوء قضاء الحباينة على اعلى نسبة وهي(٣٧,٨٪)،جاء بعدها قضائي العامرية وهيبت بنسب (٣٦,٧٪-٣٥,١٪)،اما ادنى النسب فكان من نصيب قضائي راوه والفلوجة وبلغت(٢٥٪-٢٥,٣٪)،في حين حظى اعلى نسبة للمستوى المتوسط في قضاء راوه وقدرت (٥٠٪)،تبعته قضائي عنه والفلوجة اذ شكلت(٣٠٪-٢٩,٤٪)،وسجل قضاء الفلوجة بأعلى نسبة للمستوى التعليم الاعدادية فاكثر وقدر(١٨,٧٪)،تلتها قضائي هيبت وحديثة وبنسب بلغت(١٤,٤٪-١٣,١٪) وبذلك ان حصول المرأة على المستويات العالية للتعليم يجعلها ان تكون ذات شخصية قيادية وان تتعامل مع الصدمات التي قد تتعرض لها الأسرة وبالتالي تساهم في صناعة القرارات التي تؤثر على حياتها وعلى اسرتها، كما يزيد من مرونتها في التعامل مع الظروف السيئة التي تتعرض لها الاسرة ك وفاة الاب، اما التوزيع الجغرافي حسب الدرجات المعيارية للمستوى الابتدائي اذ كان اعلى نسبة بالنسبة للمستويات الاخرى فكانت على الشكل الاتي:

المستوى الاول (+٥٠,٥٠ فأكثر): تمثلت بخمس وحدات ادارية وهي حديثة والرطبة وهيبت والعامرية والحباينة اذ بلغت الدرجة المعيارية (٥٨,٥٠، ٥٨,٥٠، ٧٤,٠٠، ١١,٠١، ٣٧,١) وهذا يرجع الى طبيعة منطقة الدراسة الريفية التي تؤيد توجه المرأة للزواج في عمر مبكر وانشغالها بأمور المنزل والأولاد وتركها التعليم الذي يمنحها الفرصة في تحسين وضعها الاقتصادي، فضلا عن عدم السماح للكثير من الاناث بالالتحاق بالتعليم او الاستمرار بها لحد المستوى الابتدائي كما في تلك المناطق.

١- المستوى الثاني (+٤٩,٠٠ - ٠,٠٠): ظهرت بقضاء الكرمة اذ بلغت درجة معيارية (٠,٠٦).
٣- المستوى الثالث(-٠,٠١ - ٠,٤٩): ضمت اقضية القائم وعنه والرمادي ودرجات معيارية بلغت (٣٥,٠٠، ٤٥,٠٠، ٤٧,٠٠).

٤- **المستوى الرابع (٠,٥٠- فأقل):** وتمثلت في قضائي الفلوجة وراوه وبدرجات معيارية (١,٥٥-، ١,٦٢-)، تعد اقل المناطق بالنسبة للتعليم الابتدائي نتيجة ارتفاعها في المستويات الاخرى المتوسطة والاعدادية واكثر اذ تعد قضاء الفلوجة من الاقضية القريبة من محافظة بغداد مما يؤدي الى سهولة الوصول الى الجامعات والمعاهد.

جدول (٩) التوزيع الجغرافي لمستوى التعليم للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	امي ويقرا ويكتب	%	ابتدائي	%	متوسطة	%	اعدادية فأكثر	%	الدرجة المعيارية
الرمادي	١٣٠	٢٩,٢	١٣٣	٢٩,٩	١٢٧	٢٨,٥	٥٥	١٢,٤	٠,٤٧-
هيت	٢٥	٢٥,٨	٣٤	٣٥,١	٢٤	٢٤,٧	١٤	١٤,٤	٠,٧٤
فلوجة	٧٨	٢٦,٦	٧٤	٢٥,٣	٨٥	٢٩,٤	٥٦	١٨,٧	١,٥٥-
حديثة	١٥	٢٤,٦	٢١	٣٤,٤	١٧	٢٧,٩	٨	١٣,١	٠,٥٨
عنة	٣	٣٠	٣	٣٠	٣	٣٠	١	١٠	٠,٤٥-
الرطبة	١٢	٣٧,٥	١١	٣٤,٤	٦	١٨,٨	٣	٩,٣	٠,٥٨
القائم	٤٨	٣٢,٤	٤٥	٣٠,٤	٤٢	٢٨,٤	٣	٨,٨	٠,٣٥-
راوه	١	٢٥	١	٢٥	٢	٥٠	---	---	١,٦٢-
العامرية	٢٨	٣١,١	٣٣	٣٦,٧	٢٠	٢٢,٢	٩	١٠	١,١١
الحبانية	٢٨	٢٨,٦	٣٧	٣٧,٨	٢٢	٢٢,٤	١١	١١,٢	١,٣٧
الكرمة	٣٢	٢٧,٨	٣٧	٣٢,٢	٣٣	٢٨,٧	١٣	١١,٣	٠,٠٦
المجموع	٤٠٠	٢٨,٧	٤٢٩	٣٠,٨	٣٨١	٢٧,٤	١٨٣	١٣,١	-----

المصدر: الدراسة الميدانية

٦- عدد الابناء للنساء الارامل:

لا يخفى عل أحد ما للتربية من دور مهم في تنشئة الفرد وبناء الإنسان وتوجيه أفكاره وسلوكه، وبالتالي ليكون عضواً فاعلاً في مجتمعه، ومواطناً صالحاً قادراً عل أداء مسؤولياته الفردية والاجتماعية، وأول مكان تتم فيه العملية التربوية هي الأسرة، لذا ان غياب الأب له اثار كبيرة على تربية الأبناء خاصة اذ كانت تعاني الارملة من ارتفاع عدد الايتام لديها فوجود الأب داخل كيان الأسرة هو تواجد ضروري ومهم، فتجد الارملة المعيلة امام مسؤولية كبيرة من خلال اعالة الابناء وتوفير احتياجاتهم المعاشية، والذي سيتأثر به حتما هؤلاء الأيتام في غياب الاب، فالأسر أحادية الأبوين تعاني عموماً من شرخ اجتماعي، لا سيما إذا كانت هذه الأسر تعيلها امرأة في مجتمع رجولي كالمجتمع العراقي، حيث من الصعوبة عليها أن تجد عملاً، وإذا ما وجدت يكون بأجور زهيدة وبسيطة، فضلاً عن تعرضها للمضايقات، لذلك فأن وجود الوالدين معا في تربية ورعاية الابناء يبعث الشعور بالاستقرار والامان، في حين اذ كانت الزوجة وحيدة في الحياة بدون شريك يؤدي إلى تحملها المسؤولية في مواجهة الحياة، وبينت دراسة في مدينة بعقوبة الى أن أغلبية الأرامل (٧٧) أرملة من مجموع (١٦٠) وبنسبة (٤٨%) الى أن عدد أطفالهن يقع بين (٣-٤) طفل^(٩)، ويشير الجدول (١٠) الى ارتفاع عدد الابناء من (٣-٥) اطفال للأرامل اذ بلغ (٤٠,٨%) بواقع ٥٦٩ أرملة في منطقة الدراسة، جاء بعدها عدد الاطفال التي يتراوح من (١-٢) طفل للأرملة وقدر بنسبة (٢٨,٦%) وبواقع (٣٩٩) أرملة، في حين سجل عدد الاطفال اكثر من ٥ اطفال بنسبة (٢٣,٧%) اما النساء الارامل اللاتي ليس لديهم اطفال فقد بلغ نسبة (٦,٩%)، كما نلاحظ التباين بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة فقد بلغ اعلى عدد للأطفال من (٣-٥) في قضاء راوه وبنسبة (٥٠%) نتيجة انخفاض عدد الارامل فيها، تلتها قضائي الكرمة والعامرية بنسب (٤٨,٧%-٤٤,٤%) على التوالي وبواقع بلغ (٥٦-٤٠) أرملة، وادنى نسبة حصلت عليها قضاء القائم اذ بلغ (٣٧,٨%) بواقع (٥٦) أرملة، اما عدد الاطفال بين (٢-١) فقد تبوء قضاء الفلوجة على اعلى نسبة وبلغت (٣٢,١%)، تلتها قضاء عنه بنسبة (٣٠%)، جاء بعدها قضائي هيت وحديثة بنسب (٢٩,٩%-٢٩,٥%)، وادنى النسب حصلت عليها قضاء الكرمة وبلغت (٢٣,٥%) ويرجع انخفاض عدد الاطفال نسبة الى وفاة الزوج بعد فترة قصيرة من الزواج، في حين استحوذ اعلى نسبة للعدد الاطفال (الاكثر من ٥ اطفال) قضاء الكرمة وقدرت بنسبة (٢٥%)، تلتها قضائي الرطبة وراوه اذ شكلت (٢٥%) لكل منها، في حين سجل قضاء عنه بأدنى نسبة اذ قدر (٢٠%)، اما بالنسبة للنساء الارامل اللاتي ليس لديهم اطفال فقد استحوذ قضاء عنه بنسبة (١٠%)، تلتها قضائي الرطبة والقائم بنسب بلغت (٩,٤%-٨,٨%) اما التوزيع الجغرافي حسب الدرجات المعيارية للعدد الاطفال (٣-٥) اذ كان اعلى نسبة مقارنة للمستويات الاخرى فكانت على الشكل الاتي

المستوى الاول (٠,٥٠+ فأكثر): ضمت

ثلاث وحدات ادارية وهي العامرية والكرمة وراوه اذ بلغت الدرجة المعيارية (١,٦٦، ١,٩٩، ٠,٥٥) وهذا يرجع الى تعرض الزوج الى الوفاة لاسباب مجهولة او تعرضه اثناء العمليات العسكرية او الارهابية خلا الفترة السابقة التي عصفت بالبلاد ومنها منطقة الدراسة.

١- **المستوى الثاني (٠,٤٩+ ٠,٠٠):** لم يظهر فيها التوزيع الجغرافي.

٣- **المستوى الثالث (٠,٠١- ٠,٤٩):** ضمت اربع اقضية وتمثلت الرطبة وحديثة وهيت والحبانية وبدرجات معيارية بلغت)

(٠,٤٢-، ٠,٣٢-، ٠,٢٧-، ٠,٠٩-)

٤- **المستوى الرابع (٠,٥٠- فأقل):** وتمثلت في اقضية عنه والفلوجة والرمادي والقائم وبدرجات معيارية (٠,٥٨-، ٠,٦٠-، ٠,٧٣-،

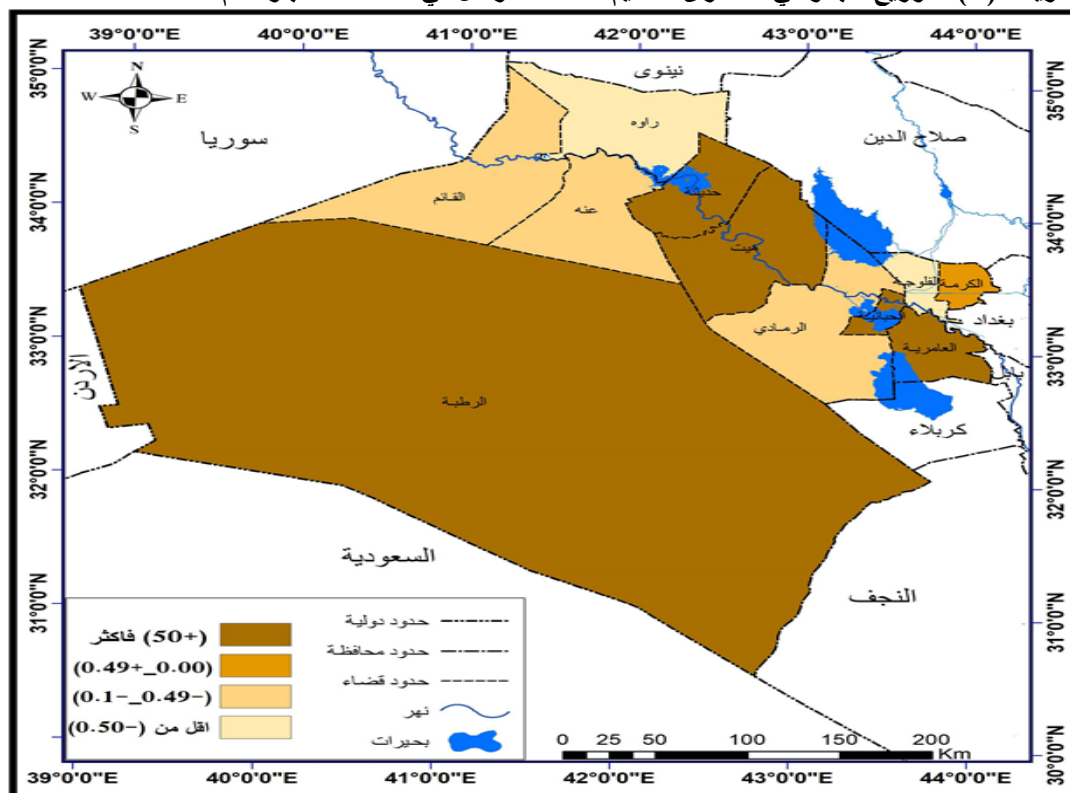
(٠,١٥-)

جدول (١٠) التوزيع الجغرافي لعدد الأبناء للنساء الأرامل في محافظة الأنبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	٢-١ أبناء	%	٥-٣ أبناء	%	أكثر من ٥ أبناء	%	ليس لديهم أبناء	%	الدرجة المعيارية
الرمادي	١٢٧	٢٨,٥	١٧٥	٣٩,٤	١٠٦	٢٣,٨	٣٧	٨,٣	٠,٧٣-
هيت	٢٩	٢٩,٩	٤٠	٤١,٢	٢٤	٢٤,٨	٤	٤,١	٠,٢٧-
فلوجة	١٤	٣٢,١	١١٧	٣٩,٩	٦٢	٢١,٢	٢٠	٦,٨	٠,٦٠-
حديثة	١٨	٢٩,٥	٢٥	٤١	١٥	٢٤,٦	٣	٤,٩	٠,٣٢-
عنة	٣	٣٠	٤	٤٠	٢	٢٠	١	١٠	٠,٥٨-
الرطبة	٨	٢٥	١٣	٤٠,٦	٨	٢٥	٣	٩,٤	٠,٤٢-
القائم	٤٣	٢٩,١	٥٦	٣٧,٨	٣٦	٢٤,٣	١٣	٨,٨	١,١٥-
راوه	١	٢٥	٢	٥٠	١	٢٥	----	-----	١,٩٩
العامة	٢٣	٢٥,٦	٤٠	٤٤,٤	٢٢	٢٤,٤	٥	٥,٦	٠,٥٥
الحبانية	٢٦	٢٦,٥	٤١	٤١,٩	٢٤	٢٤,٥	٧	٧,١	٠,٠٩-
الكرمة	٢٧	٢٣,٥	٥٦	٤٨,٧	٢٩	٢٥,٢	٣	٢,٦	١,٦٦
المجموع	٣٩٩	٢٨,٦	٥٦٩	٤٠,٨	٣٢٩	٢٣,٧	٩٦	٦,٩	-----

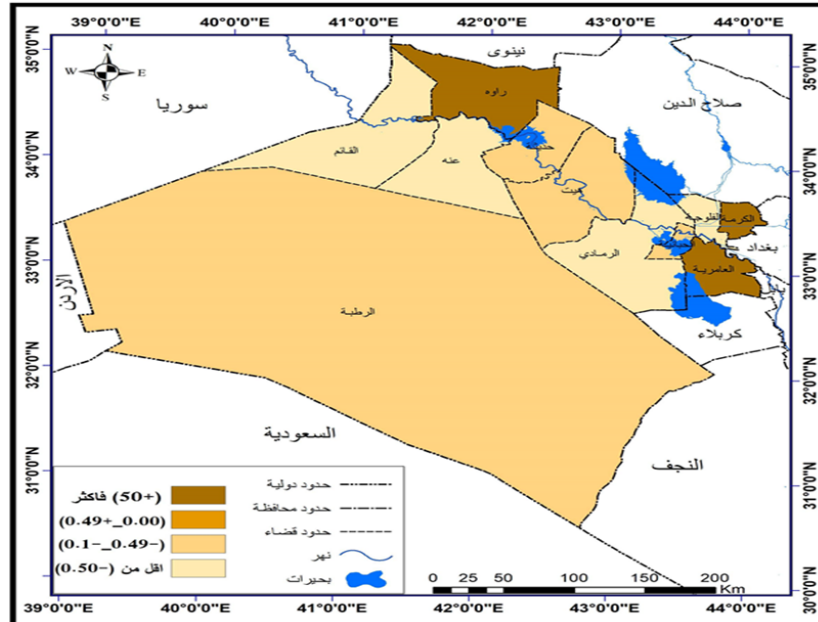
المصدر: الدراسة الميدانية

خريطة (٩) التوزيع الجغرافي لمستوى التعليم للنساء الأرامل في محافظة الأنبار لعام ٢٠٢٢



المصدر: الجدول (٩)

خريطة (١٠) التوزيع الجغرافي لعدد الابناء للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر : الجدول (١٠)

٧- اسباب وفاة الزوج : اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان اسباب وفاة الزوج عديدة وقد تفوق الوفاة بسبب الحروب المرتبة الاولى وبلغت نسبة (٣٧,٨%) من مجموع الاسباب ويرجع ذلك الى الظروف والاضطرابات التي تعرضت لها المحافظة خاصة بعد احداث ٢٠٠٣ وما تلتها من دخول تنظيمات داعش الارهابي الذي ادى الى قتل عدد كبير من الرجال المدنيين، فضلا عن الازواج الملتحقين في الجيش العراقي، وهناك دراسة في مدينة الموصل اكدت ذلك اذ بلغ أعلى نسبة (٤٥%) من المبحوثات اللتي فقدن أزواجهن نتيجة الحروب الخطف او القتل على أيدي مسلحين مجهولين او جهات مجهولة (٧)، مما خلف العديد من النساء الارامل تلتها الحوادث وبلغت (٢٢,٨%)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة سبب الامراض وهذا ناتج عن الظروف الاقتصادية السيئة للمحافظة فضلا عن تعرضهم الى المخلفات الحربية والذي له الدور الكبير في نشر الامراض في عموم العراق ومنها منطقة الدراسة اذ بلغت نسبة (١٧,٣%)، وجاءت سببي (الاسباب المجهولة والشيخوخة) بنسب متقاربة بلغت (١١,٨%-١٠,٣%) على التوالي، اما على مستوى الوحدات الادارية فقد تبوء قضاءي الرمادي والعمارية بسبب الحروب المرتبة الاولى وبنسبة (٤٠,٢%-٤٠%) على التوالي نتيجة العمليات الارهابية الكبيرة التي تعرضت لها القضاءين، تلتها قضاء الحباينة وبنسبة (٣٩,٨%)، اما ادنى نسبة فقد حصلت عليها قضاءي راوره وعنه وبنسب بلغت (٢٥%-٣٠%) على التوالي، اما سبب الحوادث فقد نالت قضاء عنه اعلى النسب والبالغ (٣٠%)، ثم قضاءي الفلوجة وراوه وقدرت (٢٦,٣%-٢٥%) على التوالي، تلتها قضاء حديثة وبنسبة (٢٤,٦%)، في حين حصلت قضاءي العمارية والحباينة ادنى النسب وبلغت (٢٠%-٢٠,٤%) على التوالي ويدل ذلك على ارتفاعها في الاسباب الاخرى، اما سبب الامراض فقد استحوذ قضاءي راوره وحديثة اعلى النسب وقدرت (٢٥%-٢٣%) على التوالي، وجاء بعدها قضاء هيت وبنسبة (٢٠,٦%) اما ادنها فكانت من نصيب قضاءي الكرمة والعمارية وبنسب (١٣%-١٣,٣%) على التوالي، اما الاسباب المجهولة استحوذت بالمراتب الاولى قضاءي العمارية والكرمة وبنسب بلغت (١٧,٨%-١٦,٥%) على التوالي، وان اغلب الاسباب المجهولة كانت نتيجة الاوضاع الامنية غير المستقرة في القضاءين، تلتها قضاء الرطبة وبنسبة (١٥,٦%) اذ يعد هذا القضاء من المناطق الحدودية والذي يكثر فيه العمليات العسكرية فضلا عن دخول مجاميع من التنظيمات الارهابية والذي كان له الدور الكبير في قتل الكثير من الرجال، اما ادنى النسب كان من نصيب قضاء راوره وبلغت (٠%) لعدم ظهور حالة وفاه بسبب المجهول تلتها قضاء الفلوجة وبلغت (٨,٢%)، اما بسبب الشيخوخة فقد تبوء قضاء راوره وبنسبة (٢٥%) ذلك بسبب ان العينة في هذه الوحدة الإدارية منخفضة اذ شكلت نسبة (١٨%)، تلتها قضاء الرمادي اذ بلغت نسبة (١٢,١%)، وبما ان الموت بسبب "الشيخوخة" ليست سببا للوفاة فإن ما نعنيه هو أن هذا الشخص مات نتيجة مرض كان يمكن لشخص ما يتمتع بصحة جيدة وأقوى وأصغر سنا أن ينجو منها لذا يوجب أن تخضع شهادات الوفيات إلى معلومات صحيحة يحددها كبار المسؤولين الطبيين ليعلن عن المرض الذي يتسبب في وفاة المريض بشكل دقيق وواضح، لكن ما نلاحظه هو تدوين الوفاة بسبب الشيخوخة وفي النهاية أصبحت عبارة "الشيخوخة" هي الملاذ الأخير لوصف سبب غير معروف للوفاة، وسوف تناول سبب الوفاة بالحروب حسب الدرجات المعيارية باعتبارها أعلى الاسباب للوفاة وهي كآتي :

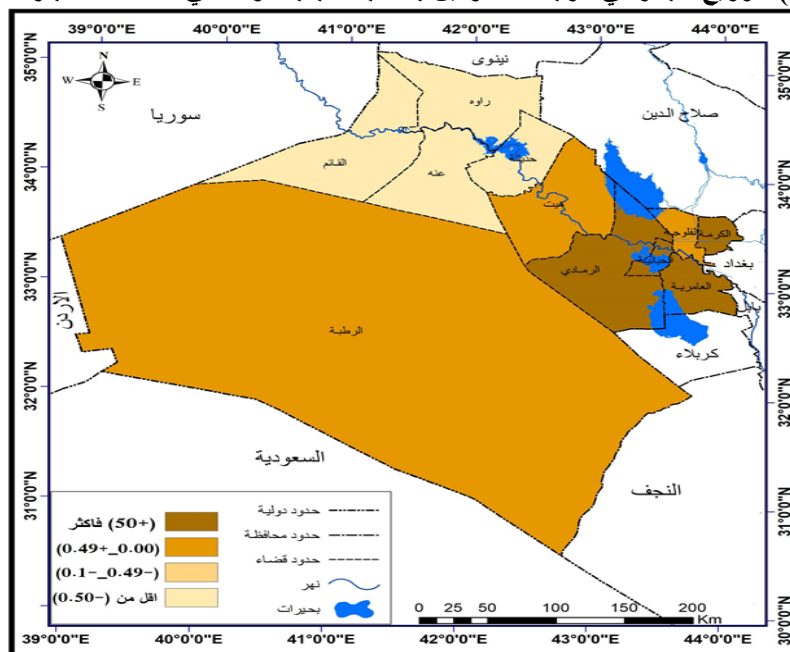
- ١- المستوى الاول (+٥,٥٠ فأكثر): ويضم اربع وحدات ادارية وهي الرمادي والعامرية والحباينة والكرمة اذ بلغت الدرجة المعيارية (٠,٩٩, ٠,٩٥, ٠,٩١, ٠,٦١) اذ تعد اكثر المناطق تعرضا للظروف الامنية غير المستقرة.
- ٢- المستوى الثاني (+٤,٤٩ - ٠,٠٠): تمثلت بقضاء الفلوجة والرطبة وهي اذ بلغت درجة معيارية (٠,٤٥-٠,١٦).
- ٣- المستوى الثالث (-٠,٠١ - ٠,٤٩): لم يظهر فيها اي وحدة ادارية.
- ٤- المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل): يضم اقضية راوه وعنه وحديثة والقائم اذ بلغت الدرجة المعيارية (٠,٠٦-٠,٨٣, -٠,٥٧).

جدول (١١) التوزيع الجغرافي للرجال المتوفين بحسب اسباب الوفاة في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	اسباب مجهولة		الامراض		الشيخوخة		الحوادث		الحروب		الدرجة المعيارية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الرمادي	٤٣	٩,٧	٧٦	١٧,١	٥٤	١٢,١	٩٣	٢٠,٩	١٧٩	٤٠,٢	٠,٩٩
هيت	١٢	١٢,٤	٢٠	٢٠,٦	٧	٧,٢	٢٣	٢٣,٧	٣٥	٣٦,١	٠,١٦
فلوجة	٢٤	٨,٢	٥٢	١٧,٧	٣٠	١٠,٣	٧٧	٢٦,٣	١١٠	٣٧,٥	٠,٤٥
حديثة	٨	١٣,١	١٤	٢٣	٥	٨,٢	١٥	٢٤,٦	١٩	٣١,١	٠,٨٣
عنة	١	١٠	٢	٢٠	١	١٠	٣	٣٠	٣	٣٠	١,٠٦
الرطبة	٥	١٥,٦	٦	١٨,٨	٢	٦,٢	٧	٢١,٩	١٢	٣٧,٥	٠,٤٥
القائم	٢٢	١٤,٩	٢٩	١٩,٦	١٤	٩,٥	٣٥	٢٣,٦	٤٨	٣٢,٤	٠,٥٧
راوه	--	--	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	١	٢٥	٢,٠٦
العامرية	١٦	١٧,٨	١٢	١٣,٣	٨	٨,٩	١٨	٢٠	٣٦	٤٠	٠,٩٥
الحباينة	١٥	١٥,٣	١٤	١٤,٣	١٠	١٠,٢	٢٠	٢٠,٤	٣٩	٣٩,٨	٠,٩١
الكرمة	١٩	١٦,٥	١٥	١٣	١١	٩,٦	٢٦	٢٢,٦	٤٤	٣٨,٣	٠,٦١
المجموع	١٦٥	١١,٨	٢٤١	١٧,٣	١٤٣	١٠,٣	٣١٨	٢٢,٨	٥٢٦	٣٧,٨	-----

المصدر: الدراسة الميدانية

خريطة (١١) التوزيع الجغرافي للرجال المتوفين بحسب اسباب الوفاة في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر: الجدول (١١)

المبحث الرابع : الآثار الناجمة من ظاهرة الترمل على النساء في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

أن الظروف التي مر بها البلد حصدت ارواح مئات الالاف من ابناءه ورفعت نسبة الارامل والأيتام بشكل كبير وكون الارامل تمثلن ركيزة مهمة وأساسية من ركانز بناء المجتمع وتطوره لذا فمن الضروري مواجهة هذه المشكلة، ومن الملاحظ إن طبيعة المجتمع العراقي تفرض قيوداً على حياة الأرملة منذ اللحظة الأولى لوفاة زوجها فهي بحكم العادات والتقاليد المفروضة عليها ترفض الارتباط بشخص اخر بعد وفاة الزوج وخاصة إذا كان لها أبناء، واستناداً الى ذلك يتضح الدور السلبي لفقدان الزوج على الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأرملة، لذا فعلى الزوجة محاولة نسيان الزوج المتوفى والاعتراف بحقيقة مهمة وهي أنه قد توفي وقد يتطلب ذلك مجهوداً حتى يمكن أن تتعود عليه وتتعايش مع الحاضر وان تعطي اهتمامها للواقع الخاص بدورها الحالي كأرملة، وان تدعم أسرتها وكيفية القيام بدور الأب والأم في وقت واحد، وكيفية إدارة شؤون أسرتها بمفردها، لذا تناول هذا المبحث الآثار المحتملة لفقدان الزوج على النساء الارامل وأسراتها.

١. الآثار الاجتماعية :

ان المشكلات الاجتماعية يعيق استقرار المرأة الأرملة وأسرته، فالمجتمع بما يسوده من عادات وتقاليد اجتماعية فرض نفسه وبشدة على حياة النساء الأرامل وأولادهن، فهذه العادات إما أن تجربها على الزواج من شقيق زوجها المتوفى أو أحد أقاربه، أو من جهة أخرى تمنعها من الزواج الثاني بحجة الحفاظ على المظهر الاجتماعي أو الحفاظ على حق الوصاية لأولادها، فبهذا عندما فقدت المرأة زوجها وشريك حياتها تعرضت الى العديد من المشاكل في المجتمع خاصة المرأة التي لديها أطفال اذ لا تستطيع السيطرة على ابنائها ولا سيما اذ كانوا بعمر المراهقة وهذا بدوره يشكل عبئاً واثراً كبيراً إذ يتطلب من الأرملة تأمين مستوى معيشي مناسب للأبناء إضافة الى رعايتهم والاهتمام بهم كونها لا تستطيع أن تؤدي عدة ادوار في وقت واحد اذ بلغ عدد الاناث للنساء الارامل نسبة (٤٧,٤%) بواقع (٢٠٣٢) اما عدد الذكور قد قدر نسبة (٥٢,٦%) بواقع (٢٢٥١)، وعموماً نلاحظ ان الارامل التي لديها اناث تعاني من الآثار النفسية الاجتماعية اكثر من التي لديها الذكور واكدت ذلك دراسة حيث الارامل اللواتي لديهن أبناء ذكور بلغ عددهن (٨٠ ارملة)، وقد بلغ متوسط درجاتهن على مقياس المكانة النفسية الاجتماعية (١٠٩,١٥) وبانحراف معياري (٨٣,٤)، اما القسم الثاني فقد ضم النساء الارامل اللواتي ليس لديهن أبناء ذكور، وقد بلغ عددهن (٦٩ ارملة) بلغ متوسط درجاتهن على المقياس (١٠٠,٩٧) وبانحراف معياري قدره (٥٧,٢)، وعند المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين على مقياس المكانة النفسية الاجتماعية تتضح النتيجة ان الارامل اللواتي لديهن أبناء ذكور أعلى مكانة نفسية اجتماعية من الارامل اللواتي ليس لديهن أبناء ذكور^(١).

كما ان الظروف الاجتماعية السائدة في مجتمع منطقة الدراسة والمتمثلة بالعادات والقيم والتقاليد الاجتماعية تفرض على النساء الارامل الانعزال على العائلة بعد فقدان الزوج والذي يؤدي الى محدودية نشاطاتها الاجتماعية، وقد طرحت الباحثة مجموعة من الاسئلة توضح فيها الآثار الاجتماعية للنساء الارامل، وقد اظهرت النتائج ان اعلى نسبة لتلك الآثار هو تدخل اهل الزوج والزوجة في حياة النساء الارامل بشكل سلبي فقد تخضع النساء الارامل بعد وفاة الزوج الى الرقابة من قبل الأهل خوفاً عليها من تعرضها لمغريات الحياة او نتيجة رفضهم للاستقلال مع اطفالها في بيت زوجها وتقع الأرملة هنا بين مطرقة الاستقلالية وحبحا لتربية أبنائها في بيت مستقل، وبين سندان التدخل والعادات والقيود، وقد بلغت نسبة (٣٣,٥%) بواقع (٥٩٨) ارملة، تلتها ضعف الاهتمام من قبل اهل الزوج وبنسبة قدرت (٢١,٤%) وبواقع (٣٨٢) ارملة، ومن ثم جاء اثر تهميد الابناء بنسبة (١٩,٩%) وبواقع (٣٥٥) ارملة، اما في المرتبة الرابعة احتل اثر معاملة الآخرين لها بنسبة (١٥,٦%) وبواقع (٢٧٩) ارملة، واخيرا جاء اثر عدم القدرة على مواكبة المناسبات الاجتماعية بنسبة (٩,٦%) وبواقع (١٧٠) ارملة، اما التوزيع الجغرافي حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة فقد استحوذ قضاءي الرمادي والقائم بأعلى نسبة لأثر تدخل اهل من كلا الطرفين وبلغا (٣٨%-٣٥,٦%) على التوالي تلتها قضاء الرطبة وقدر (٣٤%)، اما دني النسب فقد كانت من حصة قضاءي راهو والعامرية وبنسبة (٢٥%-٢٧,٦%) على التوالي، اما الاثر الثاني ضعف الاهتمام من قبل اهل الزوج فقد تبوء قضاءي الفلوجة وراوه بأعلى نسبة وبلغت (٢٧,٤%-٢٥%) على التوالي، اما دني نسبة فقد نالها قضاءي عنه والعامرية بنسبة (١٠,٥%-١٦,٥%) على التوالي، ويشير هذا الاثر الى وجود الصراعات المستمرة حول الامتيازات المخصصة للزوجة حيث يرى اهل الزوج ان الزوجة الارملة غير مستحقة لتتركه زوجها وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف وانقطاع العلاقات الاجتماعية وقلة الاهتمام، اما تمرد الابناء لاسيما الشباب وفي عمر المراهقة اذ ترى النساء الارامل الصعوبة في السيطرة عليهم، فقد استحوذ قضاءي العامرية والكرمة بأعلى نسبة وبلغا (٢٤,٧%-٢١,٤%) تبعتها قضاء عنه وبنسبة (٢١%)، اما ادنى النسب فقد حصلت عليها قضاءي راهو وهيبت اذ بلغت نسبة (١٢,٥%-١٥,٢%) على التوالي، اما الاثر الرابع المؤثر في النساء الارامل هو معاملة الآخرين لها فقد حصلت قضاء عنه بأعلى نسبة وبلغت (٢٦,٣%) تلتها قضاءي هيبت والكرمة وبلغا (١٨,٨%-١٧,٦%) على التوالي، اما ادنى النسب فقد نالها قضاءي راهو والفلوجة اذ بلغا نسبة (١٢,٥%-١٢,٩%)، اما اخر الآثار على النساء الارامل عدم القدرة على مواكبة المناسبات الاجتماعية فقد تبوء قضاء راهو بأعلى نسبة وبلغت (٢٥%)، تلتها قضاءي العامرية وحديثة وبلغت (١٤,٧%-١٤,١%) على التوالي، اما ادنى نسبة فقد نلاحظها من الجدول (١٢) قضاءي الفلوجة والقائم وبلغت (٦,٨%) لكل منها، نستنتج من ذلك وجود الاب في علاقته مع أبنائه يمثل السلطة لهم، وان عدم وجود هذه السلطة الابوية الذي يوجه ويعدل من سلوكيات ابنائها ويعاقب المسيء ويثني على السلوكيات الحميدة للأبناء وينصاع الأبناء لأوامره تؤدي الى بعض السلوكيات المنحرفة غير الاخلاقية خاصة عند المراهق، فالنساء الارامل يعانن من عدم قدرتهم على تحمل هذه السلطة التي يفرضها الاب فبفقدانه تحصل المشاكل الاجتماعية وتبقى اثارها على الام والابناء معا.

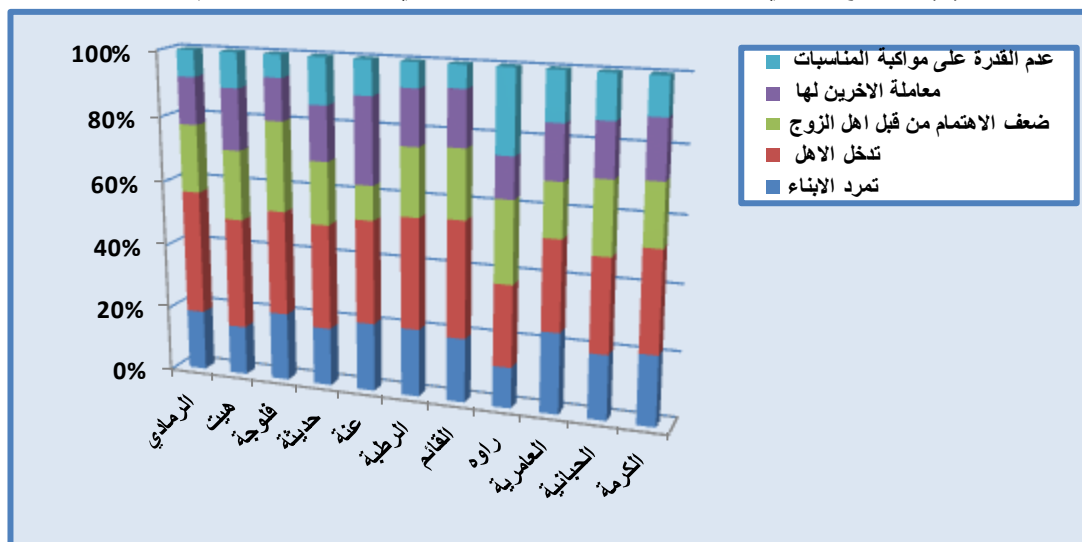
جدول (١٢) التوزيع الجغرافي للآثار الاجتماعية للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	تمرد الابناء	%	تدخل اهل الزوج والزوجة في حياة الارملة	%	ضعف الاهتمام من قبل اهل الزوج	%	معاملة الآخرين لها	%	عدم القدرة على مواكبة المناسبات الاجتماعية	%
الرمادي	٩٤	١٨,٦	١٩٢	٣٨	١٠٥	٢٠,٨	٧٥	١٤,٥	٤١	٨,١
هيبت	١٧	١٥,٢	٣٨	٣٣,٩	٢٤	٢١,٤	٢١	١٨,٨	١٢	١٠,٧
فلوجة	٦٨	٢٠,٩	١٠٤	٣٢	٨٩	٢٧,٤	٤٢	١٢,٩	٢٢	٦,٨
حديثة	١٤	١٧,٩	٢٥	٣٢,١	١٥	١٩,٢	١٣	١٦,٧	١١	١٤,١
عنة	٤	٢١	٦	٣١,٦	٢	١٠,٥	٥	٢٦,٣	٢	١٠,٥
الرطبة	١١	٢٠,٨	١٨	٣٤	١١	٢٠,٨	٩	١٦,٩	٤	٧,٥
القائم	٤٣	١٩,٦	٧٨	٣٥,٦	٤٦	٢١	٣٧	١٦,٩	١٥	٦,٨

راوه	١	١٢,٥	٢	٢٥	١	١٢,٥	٢	٢٥
العامرية	٤٢	٢٤,٧	٤٧	٢٧,٦	٢٨	١٦,٥	٢٥	١٤,٧
الحبانية	٢٧	١٩,٨	٣٩	٢٨,٧	٣٠	٢٢,١	١٨	١٣,٢
الكرمة	٣٤	٢١,٤	٤٩	٣٠,٨	٣٠	١٨,٩	١٨	١١,٣
المجموع	٣٥٥	١٩,٩	٥٩٨	٣٣,٥	٣٨٢	٢١,٤	١٧٠	٩,٦

المصدر: الاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٢) التوزيع النسبي للأثار الاجتماعية للنساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر :

الاعتماد على الجدول (١٢)

٢-الاثار الاقتصادية : إن المرأة الأرملة يفقدها لزوجها تفقد المعيل لها ولأسرتها وهذا يؤدي إلى أزمة اقتصادية تضطر فيه الأرملة بحكم ظروفها الراهنة أن تبحث عن مصدر دخل لها ولأسرتها بعد أن أصبحت المعيل الجديد لأسرتها^(٨)، فعندها تخرج للبحث عن العمل وغالبا لا تملك المؤهلات العلمية والمهارات المهنية فتضطر للعمل بأجور متدنية، أن الأسر ذات العائل الوحيد تعاني عادة من تدني الدخل وانخفاض مستوى المعيشة، مما تنشأ عنه مشاكل سلوكية لدى الأطفال، لذا يؤثر الجانب المادي على النساء الارامل وعلى اطفالها الايتام بشكل كبير جدا خاصة اذا ما كانت المرأة ربة بيت وليس لها عمل ولا معيل اخر غير الزوج، واعتمد الدراسة على رواتب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اذ رفضت جميع النساء الارامل على الاجابة حول سؤال العينة هل يوجد دخل اخر غير الراتب فاجابة الجميع لا يوجد عمل اخر ذلك خوفا من ان تقطع شبكة الحماية في وزارة العمل الراتب الشهري للعائلة وكما ذكر سابقا، و أكدت العديد من الدراسات عن وجود صلة مباشرة بين تدني الدخل ومستوى التعليم وعلاقتها بالمشاكل الصحية والاضطرابات النفسية والوظائف الاجتماعية، كما ان الفقر يقلل من استعداد الطفل للمدرسة وعلى الرغم من أن المدارس تكون مجانية لكن يوجد تكاليف إضافية مثل ملابس الدراسة أو الكتب أو وسائل المواصلات، وتشير نتائج الجدول (١٣) اثر العامل الاقتصادي على المستوى التعليمي للابناء النساء الارامل فظهر اعلى مستوى للتعليم الابتدائي اذ بلغ نسبة (٣٧,٢%)، تلتها المستوى التعليم المتوسط والبالغ (٢٧,٩%)، في حين جاء المستوى الاعداية فاكثر بالمرتبة الثالثة وقدرت (١٦,٤%)، اما المستوى الامي فبلغت (١٢,١%)، وبهذا تعد الظروف الاقتصادية احد الاثار على الايتام فقد لا يحظون بالتحاق بسلك التعليم، فبعضهم انسحب من مقاعد الدارسة ولم يواصلوا تعليمهم والبعض الآخر انخرطوا في العمل مما أدى إلى تدني المستوى التعليمي لهم، اما التوزيع الابتدائي على مستوى الوحدات الادارية فقد استحوذ قضاء الرمادي بأعلى نسبة وبلغت (٤٢,٢%)، تلتها قضاء القائم وبلغت (٣٨,٨%)، اما ادنى نسبة فكان من نصيب قضاء راوه وبلغت (٣٠%)، اما التعليم المتوسط فتبوء قضاءي الفلوجة وراوه اذ بلغت على التوالي نسبة (٣٠,٢%-٣٠%)، اما ادنى نسبة نالتها قضاء العامرية وقدرت (٢٤,٥%)، اما التعليم الاعداي فاكثر فاستحوذ قضاءي هيت والفلوجة اعلى نسبة وبلغت (٢٠,٩%-١٩,٨%) على التوالي، في حين حصلت قضاء راوه ادنى النسب وقدرت بنسبة (١٠%)، اما المستوى الامي فنلاحظ استحواذ قضاءي راوه وحديثة بأعلى نسبة وبلغت (٢٠%-١٧,٢%) على التوالي، اما ادنى نسبة فكانت من نصيب قضاءي الفلوجة والحبانية وبلغت (٩,٦%-٩,٩%) وهذا ناتج عن ارتفاع نسبة المستويات الاخرى بالنسبة للقضاء، نستنتج مما سبق ان المستوى المعيشي له اثار كبيرة على اسر لنساء الارامل ومنها على المستوى التعليمي وكما هو موضح في الجدول (١٣) ارتفاع نسبة التعليم الابتدائي ويعد من المستويات الاولى للتعليم اذ ان الكثير منهم لم يلتحقوا بالدراسة فضلا عن زج أعدادا منهم في سوق العمل ويحدث ذلك عندما يكون الابناء جزءا من اقتصاد الاسرة والمساهمة في سد جزءا من متطلباتهم المادية، كما نلاحظ التباين بين الوحدات اذ اظهرت ارتفاع نسب التعليم في قضاءي الرمادي والفلوجة وهيت وهذا يدل على ارتفاع عدد الابناء فضلا عن قرب تلك المناطق من محافظة بغداد .

ويظهر الجدول (١٣) عدد الابداء دون سن الدراسة والبالغ نسبتهم (٦,٤%) اذ يعد هؤلاء الفئة العمرية ايضا ذات ضغط اقتصادي على الام الارملة التي تقوم بدورين في آن واحد لما يحتاجونه من حاجيات اذ تتحمل المسؤولية عن جميع جوانب رعاية الطفل.

جدول (١٣) التوزيع الجغرافي لمستوى التعليم لأبناء النساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	امي	الابتدائي	المتوسط	اعدادية فأعلى	دون سن المدرسة
الوحدات	العدد	%	العدد	%	العدد
الرمادي	١٤٥	١٠,٨	٥٦٤	٤٢,٢	٣٨٢
هيت	٤٧	١٥,٩	٨٩	٣٠,١	٨٢
فلوجة	٩٨	٩,٦	٣٥٥	٣٤,٨	٣٠٨
حديثة	٣٩	١٧,٢	٧٥	٣٣	٥٧
عنة	٤	١٥,٤	٩	٣٤,٦	٧
الرطوبة	١٣	١٥,٧	٢٧	٣٢,٥	٢٣
القائم	٦٥	١٥,٩	١٥٩	٣٨,٨	١٠٤
راوه	٢	٢٠	٣	٣٠	٣
العامرية	٣٤	١٣,٣	٩٨	٣٨,١	٦٣
الحبانية	٢٨	٩,٩	١٠٣	٣٦,٥	٧٨
الكرمة	٤٢	١٢,٥	١١٠	٣٢,٨	٩٠
المجموع	٥١٧	١٢,١	١٥٩٢	٣٧,٢	١١٩٧

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (٣) التوزيع النسبي لمستوى التعليم لأبناء النساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر: الاعتماد على الجدول (١٣)

٣- الآثار المرضية:

ان الواقع المرير الذي تحييه النساء الأرمال جعلها تعاني من مشكلات نفسية نظراً لفقدانها شريك الحياة الذي كان يشكل لها الامان، وقد تعيش النساء الأرمال فترة حداد على زوجها قد تطول مما يجعلها تعاني من بعض الاضطرابات النفسية، ففي المراحل الأولى من رحلة تربية الابناء في ظل غياب الأب، تقع على الام إدارة بعض التحديات الخاصة التي تواجهها في الحياة، وان تكون أما وحيدة لطفل أو أكثر قد يجعل الارملة تعاني الكثير من المشاعر، مثل الاكتئاب والإجهاد واليأس والغضب والألم والخوف والإحباط والشفقة على النفس، وإذا لم يتم التحكم في هذه المشاعر بشكل جيد سوف يؤثر ذلك بكل شيء بما فيها قدره الارملة على الاهتمام وتلبية احتياجات الابناء، فضلاً عن تعرضها الى العديد من الامراض، واثناء الدراسة الميدانية اظهرت النتائج تعرض عدد كبير من النساء الى الامراض ومنها الامراض المزمنة والنفسية وامراض اخرى وقدرت بنسبة ٦٠% بواقع (٨٤٢) ارملة، اذ بلغت امراض الضغط والمشاكل القلبية نسبة (١٩,٤%)، اما امراض السكر فقد بلغت (١٥,٢%)، والامراض النفسية قدرت بنسبة (٥٤,٢%)، اما الامراض الاخرى فقد بلغت (١١,٢%)، اما التوزيع الجغرافي حسب الوحدات الادارية، فنلاحظ ارتفاع نسبة امراض ضغط الدم والقلبية في قضاءي عنة والرمادي اذ بلغت نسبة (٢٨,٦%-٢٣,٤%) على التوالي، تلتها قضاء الحبانية ونسبة (٢٣%)، اما ادنى نسبة فقد كان من نصيب قضاءي القائم وهيت ونسب (١١%-١٥%) على التوالي، اما امراض السكر فقد استحوذ قضاءي راوه والعامرية بنسب بلغت (٣٣,٣%-٢١,٦%) على التوالي، تلتها قضاء قضاءي الفلوجة وحديثة ونسبة (١٦,٧%) لكل منها، اما ادنى نسبة فقد نالتها قضاءي هيت والكرمة ونسب (٨,٣%-١٠%) على التوالي، اما الامراض الاخرى فتبوء قضاءي هيت والرمادي بأعلى نسبة اذ بلغت (١٨,٣%-١٧,١%) على التوالي، تلتها قضاء الرطوبة وبلغت (١٠,٥%)، وادنى نسبة نلاحظها في القائم والحبانية اذ بلغت (٥%-٥,٤%) على التوالي، اما فيما يخص الامراض النفسية فقد استحوذ قضاءي القائم وراوه وبلغت (٧٠%-٦٦,٧%) على التوالي، تلتها قضاء هيت ونسبة (٥٨,٤%)، اما ادنى النسب

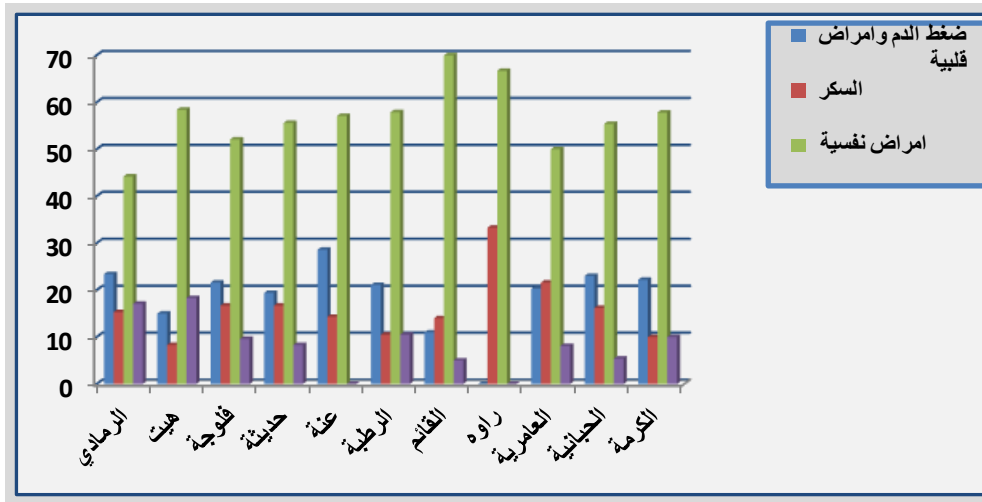
فحصت عليها قضائي الرمادي والعامرية فقد بلغت (٢,٤٤% - ٥٠%)، كما تم الاعتماد على ثلاث حالات للأمراض النفسية وهي القلق والاكتئاب والاحباط فيقصد بالقلق هو الاستجابة الانفعالية التي تظهر على الفرد عندما يدرك موقفا خطرا او مخيفا بغض النظر عن وجود او عدم وجود ذلك الخطر تبعا لاختلافات الناتجة عن الفروق الفردية، اما الاكتئاب هو الحالة التي يشعر بها الفرد بالحزن والقنوط والعجز واليأس مصحوبة بانخفاض في النشاط النفسي والذهني والحركي وضعف الاهتمام بالأمور الشخصية والاجتماعية وكره الحياة وتمني الموت وتنبأين درجة الحدة من حالة الى اخرى، في حين يدل مصطلح الاحباط الى استجابات انسحابية تتمثل بانخفاض الدافعية والنشاطات المتعلقة بالمسؤوليات الاجتماعية لتصبح غير مجدية مرتبطة بخبرة شلل الارادة قد تصل الى عدم القدرة على تحريك النفس او عمل أي شي (٩)، لذا يترتب على فقدان الزوج مضاعفات نفسية للمرأة الأرملة وفي الوقت نفسه نفسه مربكة للمجتمع مقارنة مع المجتمعات المتقدمة حيث تمتلك النساء اللواتي يفقدون أزواجهن الإمكانات للعمل ومواجهة صعوبات الحياة الأمر الذي يمكنها من حفظ شخصيتها وكرامتها، اما في المجتمعات النامية خاصة في المجتمع العربي فإن فقدان الزوج للمرأة التي تكون غير متهينة للعمل مما يؤدي الى اعتمادها على الآخرين وبالتالي يفقدها قيمتها واستقلالها وشعورها بالحرمان البيولوجي والنفسي والاجتماعي الأمر الذي يؤدي الى إصابتها بمشكلات تؤثر على نفسياتها وعلى مكانتها الاجتماعية، لذا ان المشكلات النفسية تزداد من خلال قيام المرأة بدور الاب الذي يتناقض مع دورها كأم مما يسبب لها بعض الصعوبات، فضلاً عن شعورها النفسي وتحملها للمسؤولية التي تظهر نتيجة فقدان الزوج مما يؤدي الى شعورها بالعجز والضعف، فبالنسبة لحالة القلق بلغ (٩,٣٠%)، والاحباط شكل (٨,١١%)، والاكتئاب بلغ نسبة (٣,٥٧%)، وهناك دراسة في محافظة نابلس اظهران نسبة النساء التي يشعرون بالقلق والخوف (٩٤%) (١٠)، اما على حسب الوحدات الادارية فقد استحوذ قضائي راوه والعامرية بأعلى نسبة وبلغت (٥٠%-٣٧,٨%) على التوالي ويرجع القلق لدى الارامل لعدة اسباب ومنها خوفها من تعرض الأبناء الى الإساءة سواء من قبل الآخرين في المجتمع أو من قبل زوج الأم الجديد وهذا ما يولد شعور الخوف والقلق لديها، وادنى نسبة حصلت عليها قضائي حديثة وعنه وبلغت (٢٥%) لكل منها، اما حالة الاحباط تبوّأت قضائي الرطبة والرمادي وبنسب (٢,١٨%-٣,١٥%) على التوالي، في حين نالت قضائي العامرية والقائم بأدنى النسب (٧,٥%-٨,١%) على التوالي، ويعود ذلك الى شعورها باليأس نتيجة تغير حياتها وفقدانها لجزء مهم في حياتها وهو زوجها، اما حالة الاكتئاب التي تصيب بها الارملة نتيجة عدم الاستقرار لفقدان زوجها وعدم وجوده في حياتها يهبط من معنوياتها تجاه العمل والانجاز وتحملها للمسؤولية اذ يقلل من عزيمتها ونشاطها، وقد استحوذ قضائي عنه والقائم بأعلى النسب وبلغت (٧٥%-٦١,٤%)، وادنى نسبة كان من نصيب قضائي راوه والعامرية وبلغت (٥٠%-٥٤%)، وقد اجرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أكثر من ١٠ ورشات للدعم النفسي عن اثار التهجير والعنف الاسري يخص فئة الارامل (١١)، ذلك للنهوض بهن من اجل مواجهة كل صعاب الحياة.

جدول (١٤) التوزيع الجغرافي للآثار المرضية على النساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢

الوحدات	ضغط الدم وامراض قلبية		امرض السكر		الامراض النفسية		الامراض الاخرى		قلق		الاكتئاب		الاحباط	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الرمادي	٥٢	٢٣,٤	٣٤	١٥,٣	٩٨	٤٤,٢	٣٨	١٧,١	٢٧	٢٧,٦	٥٦	٥٧,١	١٥	١٥,٣
هيت	٩	١٥	٥	٨,٣	٣٥	٥٨,٤	١١	١٨,٣	١٢	٣٤,٣	١٩	٥٤,٣	٤	١١,٤
فلوجة	٣٦	٢١,٦	٢٨	١٦,٧	٨٧	٥٢,١	١٦	٩,٦	٢٥	٢٨,٧	٤٩	٥٦,٤	١٣	١٤,٩
حديثة	٧	١٩,٤	٦	١٦,٧	٢٠	٥٥,٦	٣	٨,٣	٥	٢٥	١٢	٦٠	٣	١٥
عنة	٢	٢٨,٦	١	١٤,٣	٤	٥٧,١	--	---	١	٢٥	٣	٧٥	--	---
الرطبة	٤	٢١,١	٢	١٠,٥	١١	٥٧,٩	٢	١٠,٥	٣	٢٧,٣	٦	٥٤,٥	٢	١٨,٢
القائم	١١	١١	١٤	١٤	٧٠	٧٠	٥	٥	٢٣	٣٢,٩	٤٣	٦١,٤	٤	٥,٧
راوه	--	--	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	---	---	١	٥٠	١	٥٠	---	---
العامرية	١٥	٢٠,٣	١٦	٢١,٦	٣٧	٥٠	٦	٨,١	١٤	٣٧,٨	٢٠	٥٤,١	٣	٨,١
الحبانية	١٧	٢٣	١٢	١٦,٢	٤١	٥٥,٤	٤	٥,٤	١٢	٢٩,٣	٢٤	٥٨,٥	٥	١٢,٢
الكرمة	٢٠	٢٢,٢	٩	١٠	٥٢	٥٧,٨	٩	١٠	١٨	٣٤,٦	٢٩	٥٥,٨	٥	٩,٦
المجموع	١٦٣	١٩,٤	١٢٨	١٥,٢	٤٥٧	٥٤,٢	٩٤	١١,٢	١٤١	٣٠,٩	٢٦٢	٥٧,٣	٥٤	١١,٨

المصدر : الدراسة الميدانية

شكل (٤) التوزيع النسبي للآثار المرضية على النساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (١٤)

٤- دراسة علاقة الآثار على النساء الارامل في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٢ احصائيا

وضحنا في المباحث السابقة اثر العوامل والمتغيرات على النساء الارامل في محافظة الانبار، وهنا سوف نكشف العلاقة بين كل متغير من المتغيرات المستقلة والتابع، اذ تم دراسة الآثار الاجتماعية والمرضية ومستوى الدخل لكن عند تطبيق البرنامج استبعد متغير تدخل اهل الزوج والزوجة في حياة الارملة والامراض السكر وامراض النفسية والتي كانت اعلى النسب تقريبا، في حين جاءت المتغيرات الاخرى بعلاقات متباينة ومنها مستوى الدخل وتمرد الابناء وضعف الاهتمام من قبل اهل الزوج ومعاملة الآخرين لها وعدم مواكبة المناسبات الاجتماعية والامراض القلبية وضغط الدم.

١- وجود علاقة طردية موجبة بين معدل النساء الارامل وبين متغير معاملة الآخرين لها اذ بلغ معامل بيرسون (٠.٦١٠) اذ تتعرض الارملة الى طمع بعض الأقارب في ميراث الزوج، فضلا عن التصرفات غير المقبولة من أهل زوجها، كما تتألم لابتعاد جاراتها وصديقاتها عنها ذلك لخوفهن على أزواجهن منها، كما يتغير معاملة البعض لها.

٢- ان قيمة معامل الارتباط اظهرت هناك علاقة طردية موجبة بين معدل النساء الارامل ومتغير ضعف الاهتمام من قبل اهل الزوج والبالغ (٠.٥٥٥) وهذا يعود في معظم الحالات إلى المنافسة والصراع حول عدم أحقية الزوجة بتركة زوجها أو الامتيازات المخصصة لها من حقوق، كذلك مشاكل الحضانة وعدم تفهم أهل الزوج لطبيعة الازمة التي تمر بها المرأة عندما تفقد زوجها وشريك حياتها وتحملها مسؤولية اطفالها، الأمر الذي يؤدي إلى انقطاع العلاقة وحدوث المشاكل وبالتالي ضعف الاهتمام من قبل أهل الزوج.

٣- كما نلاحظ ان هناك علاقة ذات اتجاه طردي موجب والبالغ (٠.٤٤١) بين نسبة معدل النساء الارامل وعدم القدرة على مواكبة المناسبات الاجتماعية وهي مشكلات ضاغطة إجتماعياً وقد يتغلب على بقية حياتهم، بيد أن صعوبات الحياة ومتطلباتها الحاضرة تمثل أعباء على الام لعدم قدرتها على مواكبة تلك المناسبات الاجتماعية مع الاقرباء والاصدقاء

٤- يظهر من قيمة معامل بيرسون وجود علاقة طردية بين متغير الامراض القلبية وضغط الدم والبالغ (٠.٣٧٠) وهنا يرجع الى الحالة النفسية التي تؤول إليها الأرملة بعد فقدان زوجها اذ تقع تحت ضغط نفسي وبالتالي تتعرض لصراع شديد وبخاصة إذا كانت في مقتبل العمر، فتعاني صراعا بين شعورها بعدم الاستقرار النفسي والأسري والعاطفي وبالتالي يجعلها تحت العصبية والتوتر الدائم مما يصيبها بعض الامراض القلبية وارتفاع ضغط الدم

٥- يظهر من قيمة المتغير ان هناك علاقة موجبة بين نسبة النساء الارامل وتمرد الابناء اذ بلغ (٠.٠٨٣) في حين كانت العلاقة اقل مع مستوى الدخل والبالغ (٠.٠١٦) اذ ان كثيرا من الأبناء لا يقبلون بالتعايش مع ظروفهم التي وجدوا أنفسهم فيها ولا الرضا بما قسمه الله لهم فيدفعه ذلك دائما إلى السخط على حاله، خاصة هؤلاء في سن المراهقة والشباب، وشعورهم بأنهم كبوا، و يبدأ معظمهم في التمرد، ورفض الانصياع لرغبات وأوامر امهاتهم.

Correlations

		الارامل	الدخل	تمرد	ضعف	معاملة	مواكبه	قلبية
Spearman's rho	Correlation Coefficient	1.000	.700*	-.545-	-.200-	-.178-	-.260-	.300
	Sig. (2-tailed)	.	.016	.083	.555	.601	.441	.370
	N	11	11	11	11	11	11	11
	Correlation Coefficient	.700*	1.000	-.391-	-.337-	.182	.087	.291
	Sig. (2-tailed)	.016	.	.235	.311	.592	.800	.385
	N	11	11	11	11	11	11	11

تمرد	Correlation Coefficient	-0.545	-0.391	1.000	.205	.369**	-.064- **	-.636- *
	Sig. (2-tailed)	.083	.235	.	.545	.264	.852	.035
	N	11	11	11	11	11	11	11
ضعف	Correlation Coefficient	-.200	-.337	.205	1.000	-.600	-.169	-.374
	Sig. (2-tailed)	.555	.311	.545	.	.051	.619	.258
	N	11	11	11	11	11	11	11
معاملة	Correlation Coefficient	-.178	.182	.369**	-.600	1.000	-.203	.155
	Sig. (2-tailed)	.601	.592	.264	.051	.	.549	.649
	N	11	11	11	11	11	11	11
مواكبه	Correlation Coefficient	-.260	.087	-.064- **	-.169	-.203	1.000	-.241
	Sig. (2-tailed)	.441	.800	.852	.619	.549	.	.474
	N	11	11	11	11	11	11	11
قلبية	Correlation Coefficient	.300	.291	-.636- *	-.374	.155	-.241	1.000
	Sig. (2-tailed)	.370	.385	.035	.258	.649	.474	.
	N	11	11	11	11	11	11	11

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الاستنتاجات:

- ١- بلغ مجموع حالات الترميل في العراق (٢٧٨٦٧٦) أرملة، وكان نصيب محافظة الانبار (١٥٢٩٠) أرملة وشكلت نسبة (٥,٥%) من مجموع الارامل في العراق.
- ٢- شكل معدل الترميل الخام في منطقة الدراسة (١٥,٧) بالألف، اما معدل الترميل العام بلغ (٤٧,٦) بألف، اما مؤشر الترميل حسب الفئات العمرية فقد قسم الى ثلاث انماط وهي تبدأ بعمر ١٢-٢٤ سنة، وعمر ٢٥-٤٤ سنة، واكثر من ٤٥ سنة وكان اعلى معدل للفئة الاخيرة وبلغ (٥٧,٢) بألف.
- ٣- قد بلغ اعلى نسبة للدخل الشهري للمحافظة للنساء الارامل في الفئة الرابعة (٣٢٥) الف دينار اذ بلغ (٣٩,٤%) تلتها الفئة الثالثة بنسبة (٢٥,١%)، في حين حصلت الفئة الثانية والاولى على نسبة (٢٤,١%-١١,٤%) على التوالي.
- ٤- نلاحظ ارتفاع نسبة للسكن ملك في منطقة الدراسة وبلغ (٢٩,٢%) تلتها السكن التجاوز او العشوائيات وقدرت بنسبة (٢٥,٣%)، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة السكن ايجار بنسبة (٢١,١%)، اما السكن مع اهل الزوج فقد بلغ (١٣,٣%) اذ جاءت بالمرتبة الرابعة، في حين جاء السكن مع اهل الزوجة بنسبة (١١,١%).
- ٥- ففي منطقة البحث نلاحظ ان هناك تباين في مستوى التعليم اذ بلغ اعلى نسبة للمستوى التعليم الابتدائي (٣٠,٨%) وبواقع (٤٢٩) أرملة.
- ٦- ان اسباب وفاة الزوج عديدة وقد تفوق الوفاة بسبب الحروب المرتبة الاولى وبلغت نسبة (٣٧,٨%) من مجموع الاسباب ويرجع ذلك الى الظروف والاضطرابات التي تعرضت لها المحافظة خاصة بعد احداث ٢٠٠٣.
- ٧- نلاحظ تأثر مستوى المعيشة على المستوى التعليمي للأبناء النساء الارامل فظهر اعلى مستوى للتعليم الابتدائي اذ بلغ نسبة (٣٧,٢%)، تلتها المستوى التعليم المتوسط والبالغ (٢٧,٩%)، في حين جاء المستوى الاعدادية فاكثرت بالمرتبة الثالثة وقدرت (١٦,٤%)، اما المستوى الامي فبلغت (١٢,١%).
- ٨- تعرض عدد كبير من النساء الى الامراض وقدرت بنسبة ٦٠% بواقع (٨٤٢) أرملة، اذ بلغت امراض الضغط والمشاكل القلبية نسبة (١٩,٤%)، اما امراض السكر فقد بلغت (١٥,٢%)، والامراض النفسية قدرت بنسبة (٥٤,٢%)، اما الامراض الاخرى فقد بلغت (١١,٢%).
- ٩- اظهرت النتائج الاحصائية وجود علاقة طردية موجبة مع مجموعة من المتغيرات والظاهرة وهي معاملة الآخرين للنساء الارامل وضعف العلاقة واهتمام اهل الزوج والامراض القلبية وارتفاع ضغط الدم وعدم القدرة على مواكبة المناسبات الاجتماعية وتمرد الابناء ومستوى الدخل.

المقترحات :

أوصت الدراسة بما يأتي :

١. بناء قاعدة بيانات لجميع الخصائص والمتغيرات المتعلقة بالنساء الأرامل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
٢. العمل على نشر الوعي وخلق ثقافة وطنية حول رعاية النساء الأرامل وإيتامهن مستفيدين من البعد الديني والأخلاقي في رعاية المتمرلات.
٣. زيادة مقدار الراتب الشهري التي يتم منحها من قبل شبكة الحماية الاجتماعية للنساء الأرامل بحيث يحفظ مكانتها الاجتماعية وبما يتلائم مع المستوى الاقتصادي للبلد.
٤. تمكين الارامل من خلال ايجاد فرص عمل تتناسب مع وضع المرأة الأرملة لتسهم في رفع مستواها الاقتصادي ودعم اللواتي لديهن شهادات وبرغبين بالعمل وتسهيل الأمور المتعلقة بشأنهن بحيث تغني بعض الارامل من دفع أطفالها إلى سوق العمل.
٥. العمل على اقامة برامج ارشادية لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الأرامل.
٦. اقامة دورات شهرية للأرامل واطفالها الايتام بتعليمهم بعض الاعمال التي تساعد في ايجاد عمل لهم.
٧. التعاون المتبادل ما بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الاسكان وبعض المنظمات المجتمعية المدني بتوفير المساكن متوسطة الكلفة للأرامل.

الهوامش:

- ١- سلوان علي زكي العبيدي، التباين المكاني لخصائص النساء الأرامل في محافظة بغداد للمدة ١٩٩٧-٢٠٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٢١، ص ٣٣. ٢
- منى أبو درويش وآخرون، خصائص الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن والمشكلات التي يواجهها، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعي، العدد ٢٣، ٢٠١٦، السنة ٨، ص ١٠-١٣
- Emily Laramy (1-10-2016), "Why educating girls matters", Retrieved 13-4-2020. Edited www.compassion.ie.
- ٤-صادق جعفر ابراهيم، الترميل لدى النساء في مدينة الزبير، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد ٣(أ)، المجلد ٢٠١٨، ص ٤٣، ٢٦٧
- ٥- دنيا جليل إسماعيل الربيعي، المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة الأرملة في المجتمع العراقي (دراسة ميدانية) في مدينة بعقوبة، مركز ابحاث الطفولة والامومة، المجلد العاشر، ٢٠١٥، ص ١٧٩
- ٦-سعد عبد الزهرة الحصناوي، علي عبد الحسين بريسم، المكانة النفسية الاجتماعية لدى الارامل النساء ، ص ٣٣ <https://www.iasj.net/iasj/pdf/5682d3a73b0e73f4>
- ٧-اميرة وحيد، محمد محمود، التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لفقدان الاب على الاسرة (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، دراسات موصلية، العدد ٢٠٠٨، ٢٢، ص ١٧١
- ٨- ريهام سلامة الأغا، التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة غزة، ٢٠١١، ص ٩٥
- ٩-قاسم حسين صالح، الاضطرابات النفسية والعقلية، ط١، المكتبة الوطنية (دار دجلة للنشر والتوزيع)، ٢٠١٥، ص ١٧١، ٢٢٢، ٩٦.
- ١٠-شهيره صبحي عبد الكريم، التحديات التي تواجه الارملة المعيلة في المجتمع الفلسطيني (محافظة نابلس نموذجاً)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، ٢٠٢٠، ص ٦٢.
- ١١- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم شؤون المرأة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢

المصادر:

- ١- العبيدي، سلوان علي زكي، التباين المكاني لخصائص النساء الأرامل في محافظة بغداد للمدة ١٩٩٩-٢٠٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٢١.
- ٢- أبو درويش، منى وآخرون، خصائص الأرامل والمطلقات في محافظات جنوب الأردن والمشكلات التي يواجهها، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعي، العدد ٢٣، ٢٠١٦، السنة الثامنة
- Emily Laramy (1-10-2016), "Why educating girls matters", Retrieved 13-4-2020. Edited www.compassion.ie.
- ٤- ابراهيم، صادق جعفر، الترميل لدى النساء في مدينة الزبير، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد ٣(أ)، المجلد ٢٠١٨
- ٥- الربيعي، دنيا جليل إسماعيل، المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة الأرملة في المجتمع العراقي (دراسة ميدانية) في مدينة بعقوبة، مركز ابحاث الطفولة والامومة، المجلد العاشر، ٢٠١٥
- ٦- الحصناوي، سعد عبد الزهرة، علي عبد الحسين بريسم، المكانة النفسية الاجتماعية لدى النساء لارامل <https://www.iasj.net/iasj/pdf/5682d3a73b0e73f4>

- ٧- وحيد، اميرة، محمد محمود، التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لفقدان الاب على الاسرة (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)، دراسات موصلية، العدد ٢٢، ٢٠٠٨
- ٨- الاغا، ريهام سلامة، التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة غزة، ٢٠١١.
- ٩- صالح، قاسم حسين، الاضطرابات النفسية والعقلية، ط ١، المكتبة الوطنية (دار دجلة للنشر والتوزيع)، ٢٠١٥.
- ١٠- عبد الكريم، شهيرة صبحي، التحديات التي تواجه الارملة المعيلة في المجتمع الفلسطيني (محافظة نابلس نموذجاً)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ٢٠٢٠.
- ١١- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم شؤون المرأة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

((استمارة الاستبانة))

ملاحظة: الدارسة لغرض البحث العلمي وخدمة للمصالح العام، يرجى تفضلكم بالإجابة على الاسئلة المدونة في الاستمارة بوضع علامة (✓) في المربع المناسب او بعض الاجابات القصيرة من دون ذكر الاسم.

- ١- عمر الارملة -----
- ٢- مستوى التعليم: امي او تقرا وتكتب ----- ابتدائي ----- متوسط ----- اعدادية فاكثر -----
- ٣- مدة الترميل: اقل من ٥ سنوات ----- ٦-١٠ سنوات ----- اكثر من ١٠ سنوات -----
- ٤- عدد الابناء : من ١-٢ ----- ٣-٥ ----- اكثر من ٥ ----- لا يوجد -----
- ٥- عاندية السكن : ملك ----- ايجار ----- تجاوز ----- مع اهل الزوج ----- مع اهل الزوجة -----
- ٦- اسباب وفاة الزوج : الامراض ----- حوادث ----- الحروب ----- شيخوخة ----- اسباب مجهولة -----
- ٧- عدد الذكور ----- عدد الاناث -----
- ٨- مستوى تعليم الابناء : امي ----- ابتدائي ----- متوسط ----- اعدادية فاعلى ----- دون سن الدراسة -----
- ٩- الدخل الشهري -----
- ١٠- الاثار الاجتماعية : تمرد الابناء ----- تدخل اهل الزوج والزوجة في حياتها ----- ضعف الاهتمام من قبل اهل الزوج ----- معاملة الاخرين لها ----- عدم القدرة على مواكبة المناسبات الاجتماعية -----
- ١١- الامراض التي تعاني منها : امراض القلبية وضغط الدم ----- السكر ----- امراض اخرى ----- امراض نفسية ----- قلق ----- احباط ----- اكتئاب -----